"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5863) السنة الثانية والعشرون - الثلاثاء (4) أذار 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

الأنواء الجوية: أمطار حتى الجمعة المقبلة

■ بغداد/ المدى

توقعت هيئة الأنواء الجوية، تساقطاً للأمطار حتى الجمعة المقبلة. وذكر بيان للهيئة، أن "طقس الثلاثاء سيكون غائماً مع تساقط زخات مطر خفيفة إلى معتدلة وتكون على فترات في المنطقتين الوسطى والجنوبية، وخاصة في المناطق الغربية منهما".
وأضاف، أن "درجات الحرارة العظمى ليوم الثلاثاء في السليمانية 14، أربيل 17، نينوى وكركوك 18، صلاح الدين والأنبار 20، بغداد وديالى والبصرة 22، كربلاء المقدسة 21"، مشيرة الى أن "الامطار ستستمر حتى يوم الجمعة المقبل".

مشروع لإطلاق "تجمع الأقوياء".. والحكيم يفاوض رئيس الحكومة

التحالفات تتحرك بين قوارب السوداني والمالكي بانتظار "بوصلة الصدر"

■ بغداد/ تميم الحسن

حتى الآن، تبدو خارطة التحالفات الانتخابية القادمة منقسمة بين فريقين رئيسيين: فريق يقوده "السوداني"، وفريق "المالكي".
وتتحرك القوى السياسية بين هذين الفريقين، حيث لا يمكن حتى اللحظة أن يُسمى تحالفا انتخابيًا واضحًا. وعلى الأرجح، فإن التحالفات القادمة ستكون منشطرة "طوليًا"، بحسب تعبير تيار الحكمة، بزعامة عمار الحكيم.
وهذا يعني أن التحالفات ستكون "مختلطة" بين المكونات الثلاثة الرئيسية، لتجنب تفرد جهة دون أخرى بأغلبية الأصوات.
التحرك العشوائي للقوى السياسية الرئيسية، ولقاءات "جس النبض"، ستُضبط إلى حد كبير من قبل مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، في حال قرر العودة من العزلة.
أكثر من عامين مضيا منذ غادر الصدر العمل السياسي بعد اشتباكات شيعية – شيعية نادرة على بوابات المنطقة الخضراء في صيف 2022. ويعتقد نائب صدري سابق لـ(المدى) أن "عودة زعيم التيار ستكون بمثابة بوصلة لحركة القوى السياسية التي تستعد لخوض الانتخابات المقبلة". ومن المرجح أن تُجرى الانتخابات في نهاية العام الحالي، بحسب المفوضية.
وحتى اللحظة، لم يحسم النائب قرار عودة التيار الصدري إلى الانتخابات، رغم حملات "التحشيد" التي يقوم بها أتباع الصدر لتحديث سجل الناخبين.
من المفترض أن يعلن مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، قراره النهائي بشأن المشاركة في الانتخابات المقبلة بعد شهر رمضان الحالي أو عطلة العيد.

■ التفاصيل ص3

جامع النوري في نينوى يفتح أبوابه خلال رمضان لأول مرة منذ هزيمة داعش

■ ترجمة/ حامد أحمد

تطرق تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية، الى مشاعر أهالي مدينة الموصل القديمة وهي تستعيد حياتها من جديد، فيما اشارت الى انها تمثل تراث وحضارة مدينة الموصل حيث شارك العديد من أهالي المدينة من الشباب في اعمال البناء وإعادة اعمارها والتي ستكون محفزا لعودة كثير من العوائل لمناطقها في وقت سيفتح جامع النوري أبوابه لأول مرة مع بداية شهر رمضان بعد 11 عاما من إلحاق الهزيمة بداعش. في الفناء الصغير لمنزل جدة، سارة، الواقع في المدينة القديمة للموصل يركض الأطفال ويلعبون كأن الزمن لم يمر ابدا. تقول سارة وهي تجلس على اريكة الفناء، إن "البيت احتفظ بذكرياتنا، يبدو الأمر وكأننا لم نغادر المنزل ابدا. وعلى العكس، عندما رجعنا شعرنا باننا ننتمي لهذا البيت."
بموقعه خلف جامع النوري الكبير مباشرة، فإن منزلهم يعد جزءا من الإرث التراثي المحلي لمدينة الموصل. كان قد تعرض لأضرار كبيرة اثناء سيطرة تنظيم داعش على المدينة وكذلك خلال المعركة التي شنتها القوات العراقية لاستعادة المدينة بمساندة الضربات الجوية لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة. كانت سارة وعائلتها قد اضطروا للمغادرة اثناء القتال في العام 2017، وعلى مدى سنوات كانوا يخشون من انهم لن يروا بيتهم مرة أخرى على حاله.

■ التفاصيل ص2

النزاهة: العراق يسعى لتنظيف مُؤسَّسات الدولة من الفساد

■ بغداد/ المدى

أكد رئيس هيئة النزاهة الاتحاديَّة محمد علي اللامي، أن العراق يسعى لتنظيف مُؤسَّسات الدولة من الفساد ومنع تهريب مُتحصَّلاته وعوائده، فيما دعا الدول الأطراف في الاتفاقيَّة الأمميَّة لمُكافحة الفساد إلى التعاون وتقديم المُساعدة القانونيَّة فيما بينها؛ من أجل استرداد عوائد الفساد من الأموال والأصول المهرَّبة.
وأكد اللامي في بيان، خلال لقائه في مقرّ الهيئة السفير السويسريّ دانيل هون، "سعي العراق الحثيث لتنظيف مُؤسَّسات الدولة من الفساد ومنع تهريب مُتحصَّلاته وعوائده، مشيراً إلى حاجة العراق لتلك الأموال التي تمّ نهبها من خزينة الدولة؛ من أجل إكمال مشاريع التنمية والإعمار، مُبدياً تفهُّمه لبعض الإجراءات التي تفرضها بعض الدول قبل التعاون في إعادة الأموال المُهرَّبة، والتي منها اختلاف القوانين والتشريعات الوطنيَّة".
وتابع اللامي إنَّ "الدولة العراقيَّة تعمل على شقين في ملفّ استرداد الأموال، الأول استرداد أموال العراق التي حصل عليها الغير من (العراقيّين والأجانب) بطرق غير مشروعة؛ نتيجة سوء استخدام برنامج النفط مقابل الغذاء، أو الحصار أوالتهريب أو التخريب الاقتصاديّ أو استغلال العقوبات المفروضة على العراق قبل العام 2003، مُبيّناً أنَّ الشق الثاني من ملف الاسترداد يتعلَّق بعوائد الفساد ومُتحصّلاته التي استحوذ عليها الفاسدون وقاموا بتهريبها بعد العام 2003".

بائع الكتب القديمة في شارع السراي.. عدسة: محمود رؤوف

8 ملايين سيارة في العراق

■ بغداد/ المدى

أعلنت وزارة التجارة، عن وضع محددات لاستيراد السيارات، فيما بينت أن افتتاح كل الجسور والطرق ضمن الخطة الجديدة سيخفض الازدحامات أكثر.
وقال مدير عام الشركة العامة لاستيراد السيارات، هاشم السوداني، إن "أعداد السيارات التي يتم استيرادها وتسجيلها سنوياً ما يقارب 200،000 سيارة على مدى السنوات الأربع الماضية، حيث بلغ عدد السيارات في العراق 8،000،000 سيارة حسب الإحصائيات الأخيرة في عام 2024".
ولفت إلى أنه "لا توجد حالياً ضوابط تحدد عمليات الاستيراد، لأن الضوابط كانت موجودة من خلال إجازة الاستيراد، والآن إجازة الاستيراد ملغية الضوابط والموجودة فقط ضوابط الجمارك والتقييس والسيطرة النوعية، وهي المواصفات العراقية التي اعتمدت مؤخراً باستيراد السيارات والمواصفات الخليجية، فلا توجد سيطرة حقيقية على أعداد السيارات التي تدخل".
وأضاف أن "الجهة القطاعية هي الشركة العامة لتجارة السيارات، حيث تم رفع كتاب الى المجلس الوزاري للاقتصاد لتعميم هذا الأمر، ولكن توجه الحكومة حالياً هو عدم فرض أي قيود على التجارة، وأن الإجازة هي موضوع أساسي وعلى الرغم من ذلك لا توجد هنالك قيود على استيراد السيارات، والأمر مفتوح للكل بدون استثناء بمجرد دخول سيارة مطابقة للمواصفات بالمنفذ الحدودي"، مشيراً إلى أن "هناك زخماً عالياً للسيارات لعدم وجود مقيدات أو محددات".
وبين، أن "المجلس الوزاري للاقتصاد، بدأ بتشكيل لجان لغرض تحديد النوعيات والأعداد التي تدخل لأن السوق والشوارع لا تتحمل، وأن زيادة أعداد السيارات وأحجامها يزيد استهلاك الوقود والمؤثرات على البيئة".
وأوضح، أنه "تم إعداد دراسة في الشركة العامة للسيارات وتم رفعها إلى المجلس الوزاري للاقتصاد، وفي حال تم إقرارها من مجلس الوزراء ستكون هناك بعض القيود والمحددات التي لا تؤثر في المواطن ولا في الأسعار، ونحاول جهد الإمكان أن تبقى الأمور بشكل طبيعي أسوة بدول الجوار التي فيها الرسوم الجمركية عالية جدا تصل الى أضعاف سعر السيارة رغم أن لديها صناعة للسيارات، ورغم الرسم الموجود لدينا لكن السيارات تدخل بشكل كبير".
وشدد على "ضرورة أن تكون هناك سيطرة على أعداد السيارات التي تدخل مقابل أعداد السيارات الموجودة والحفاظ على التوازن في الأسواق المحلية".
وتابع: أن "حجم استيعاب الشوارع المفترض هو 5،000،000 سيارة، والآن لدينا 8،000،000 سيارة أي 3،000،000 سيارة يجب أن ترفع عن طريق تفعيل خطوط النقل الجماعي بشكل عام والذي أصبح ضعيفاً جدا ولا توجد هناك حافلات للنقل أو مترو أو القطار، والموجود فقط هو النقل الخاص وهو أيضا يشكل عبئاً".
وأكمل، "رغم تفاوت الدوام بين الدوائر لكن ازدحام الموظفين صباحاً بدأ يزحف بشكل كبير جدا، عن طريق إنجازات الحكومة الأخيرة بموضوع البنى التحتية ومحاولة زيادة الطاقات الاستيعابية للطرق والجسور وغيرها، ونهاية هذا العام سيكون هناك انخفاض في الازدحامات أكثر إذا ما تم افتتاح كل الجسور والطرق ضمن الخطة الجديدة".
وأشار السوداني إلى أن "فكرة إعادة تسقيط السيارات تم تضمينها في الدراسة وهنالك أفكار أخرى ننتظر أن تناقش بشكل كامل في أروقة الحكومة وتصل الى شكلها النهائي وتعلن للمواطنين بحيث لا تكون مؤثرة فيهم لأنها وضعت من أجل أن تكون الطرق متاحة للمواطن ويصل في وقته المحدد وأن يتم حصوله على سيارة تلبي طموحه".

التأمينات غائبة عنهم.. "سائقو "الدليفيري" يعيشون مخاطر صحية وأمنية خلال عملهم

■ متابعة/ المدى

في ظل تفاقم البطالة وندرة فرص العمل، باتت خدمة توصيل الطلبات عبر الدراجات النارية ملاذاً لآلاف الشبان العراقيين الذين يبحثون عن مصدر رزق، لكنهم يعانون من مشاكل كثيرة من بينها غياب الضمانات الاجتماعية والتأمين الصحي، مروراً بالتعرّض لمضايقات وملاحقات من رجال المرور، وصولا إلى تلقي تهديدات أمنية تجعل عملهم مغامرة يومية محفوفة بالمخاطر.
يقول علي (26 سنة): "أشم رائحة الطعام طوال اليوم، لكنني نادراً ما أستطيع شراءه لنفسي. راتبي اليومي يكفي بالكاد لتغطية تكاليف الوقود والصيانة الأساسية لدراجتي، وأنا واحد من آلاف الشبان الذين وجدوا في خدمات توصيل الطعام ملاذاً أخيراً في ظل شحّ فرص العمل، لكنه يترافق مع مخاطر وتحديات خاصة".
يضيف: "تعرضت أخيراً لحادث مرور أفقدني القدرة على العمل مدة أسبوعين، ولم أحصل على أي تعويض كما لا أملك تأميناً صحياً، وكل يوم لا أعمل فيه يكون بلا دخل. أيضاً الأمن متذبذب في العراق. أحياناً يتوتر الوضع بسبب حادث أثار ضجة في الأوساط الإعلامية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، كما حصل في الآونة الأخيرة حين ارتدى مسلحون زيّ سائقي توصيل ونفذوا عمليات عنف وقتل وسرقة، ما دفع أجهزة الأمن إلى تشديد الإجراءات ضد سائقي الدراجات النارية، فتعرّضوا لمضايقات سواء أثناء التنقل بين الأزقة أو عند نقاط تفتيش".
على صعيد آخر، يفضل أصحاب محالٍ تجارية الاعتماد على الدراجات النارية بدلاً من السيارات في توصيل الطلبات.
ويقول حسين الشمري- صاحب محل تجاري-: "أفضل التعامل مع سائقي الدراجات النارية بسبب سرعتهم في تجاوز الزحمة، ما يساعد في توصيل الطلبات في وقت أقل، خاصة خلال أوقات الذروة عندما تكون الشوارع مزدحمة. وبالنسبة لي، تعني السرعة كسب رضا الزبائن الذي يجلب مزيداً من الطلبات والأرباح".
ويضيف أن "التكلفة أقل مقارنة بسيارات التوصيل، سواء على صعيد استهلاك البنزين أو الصيانة، ما يخفف التكاليف على المحال التجارية والمندوبين أنفسهم، كما أن أصحاب الدراجات النارية يستطيعون الوصول إلى مناطق ضيّقة لا تستطيع السيارات دخولها. والدراجات النارية خيار عملي جداً، لأنها توفر توصيلاً أسرع وتقلل احتمال تأخير الطلبات، ما يعزز سمعة المحل، ويزيد ثقة العملاء".
ويرى الاتحاد العراقي لنقابات العمال أن شريحة سائقي توصيل الطلبات تواجه مشاكل عدة لا تقتصر على ملاحقة رجال أمن المرور.
ويقول رئيس الاتحاد وليد نعمة، إن "هناك مشاكلا إدارية تضاف إلى جشع بعض أصحاب العمل الذين يتهربون من تسجيل عمال خدمة التوصيل في صندوق الضمان لتجنب دفع مستحقات مالية".
ويشير إلى أن "ساعات العمل في هذه المهنة أطول من غيرها، فهي غير محددة بزمن، رغم أن القانون يحدد الزمن بثماني ساعات يومياً، لكن سائقي التوصيل يقضون نصف اليوم أو أكثر في العمل من دون أجر إضافي. أيضاً، يواجه عمال خدمات التوصيل مضايقات بسبب استغلال بعض المجرمين زيّهم في تنفيذ عمليات اغتيال. وجعلهم ذلك مادة دسمة على مواقع التواصل الاجتماعي، وانتشرت فيديوهات عن خوف المجتمع منهم، وأخرى سخرت منهم".
من جهته، يقول طبيب العظام فيصل الأسدي: "يواجه سائقو التوصيل الذين يعتمدون على الدراجات النارية العديد من المشاكل الصحية، خاصة في العظام والعضلات، أولها آلام الظهر والرقبة بسبب الجلوس فترات طويلة في أوضاع غير مريحة تجهد العمود الفقري. كما أن مشاكل المفاصل تظهر مع مرور الوقت، خاصة في الركبتين واليدين، نتيجة التعرض المستمر للاهتزازات أثناء القيادة، والضغط المتكرر على المقابض والمكابح، ما قد يتسبب في التهابات في المفاصل، أو حتى خشونة في الركبة والتهاب الأوتار في اليدين".
ويضيف: "يعاني بعض سائقي التوصيل أيضاً من آلام الرسغ وتنميل الأصابع بسبب الإمساك بالمقود فترات طويلة من دون راحة، ما قد يؤدي إلى ضغط على أعصاب اليد، وأحياناً يتسبب ذلك في الإصابة بمتلازمة النفق الرسغي".
وفي شأن الحوادث، يوضح الأسدي أن "الدراجات النارية تشكل خطراً كبيراً، فأي سقوط أو اصطدام قد يؤدي إلى كسور خطيرة، خاصة في اليدين والقدمين، وأيضاً إصابات قد تكون كارثية في العمود الفقري".

نائب يحمل رئاسة البرلمان مسؤولية تعطيل السلطة التشريعية

■ بغداد/ المدى

حمل عضو مجلس النواب عادل الركابي، رئاسة البرلمان تعطيل مجلس النواب عن أداء مهامه. وقال الركابي في تدوينة على منصة (إكس): "في ظروف دقيقة وحرجة تشهدها المنطقة تتطلب من الجميع تحمل المسؤولية تعطيل عمل مجلس النواب". وأضاف: "نحن نتساءل لمصلحة من تتخلى السلطة التشريعية عن مهامها في التشريع والرقابة ولمصلحة من يجلس النواب في بيوتهم رغم أن النواب لا يتحملون مسؤولية الشلل الذي تعاني منه المؤسسة التشريعية منذ أشهر، ونحمل رئاسة مجلس النواب المسؤولية الكاملة عن تعطيل مجلس النواب حيث لم نلمس منها اي خطوات عملية لعودة المجلس لممارسة دوره ومهامه". وتابع: أن "ما نشهده اليوم من ضعف وتحييد لمجلس النواب لم نشهده أبداً طيلة الدورات الأربعة الماضية للمجلس".

الأمم المتحدة: العراق يشهد تطوراً إيجابياً في مكافحة المخدرات

■ بغداد/ المدى

أشاد مدير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) في العراق، علي البرير، بلجنة مكافحة المخدرات النيابية، فيما أشار الى أن العراق يشهد تطوراً إيجابياً في مكافحة المخدرات.
وقال البرير، إن "فكرة تأسيس لجنة نيابية خاصة بمكافحة المخدرات تعد تطوراً غير مسبوق في المنطقة"، مشيراً إلى أن "العراق يخطو خطوات إيجابية في هذا المجال". وأشار، إلى أن "القانون الحالي جيد في ما يتعلق بالتعامل مع المدمنين أو المرضى، وهناك توجه لدى الدولة العراقية لتعزيز مفهوم أن المتعاطي هو مريض يحتاج إلى العلاج، وهو تطور إيجابي"، مؤكدا أن "مسألة تعديل القانون تبقى سيادية، ومتروكة لمجلس النواب لتحديد موعد وكيفية تشريعه".
وفيما يتعلق بالكمية المسموح بها من المواد المخدرة، ذكر البرير أن "المعايير تختلف من دولة إلى أخرى، حيث تُعد بعض المواد مثل المؤثرات العقلية والمسكنات ضمن وصفات طبية بحدود معينة، بينما يُحاسب القانون على تجاوز هذه الحدود".
وأضاف، أن "هناك جداول دولية معتمدة تحدد النسب القصوى المسموح بها، ويتم إقرارها من خلال اللجنة الوطنية أو الهيئة العليا لمكافحة المخدرات، بالتعاون مع الوزارات المعنية".

الموصل القديمة تعود للحياة بعد 10 سنوات على احتلالها

جامع النوري في نينوى يفتح أبوابه خلال رمضان لأول مرة منذ هزيمة داعش

□ ترجمة/ حامد أحمد

تطرق تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية، الى مشاعر أهالي مدينة الموصل القديمة وهي تستعيد حياتها من جديد، فيما اشارت الى انها تمثل تراث وحضارة مدينة الموصل حيث شارك العديد من أهالي المدينة من الشباب في اعمال البناء وإعادة اعمارها والتي ستكون محفزا لعودة كثير من العوائل لمناطقها في وقت سيفتح جامع النوري أبوابه لأول مرة مع بداية شهر رمضان بعد ١١ عاما من إلحاق الهزيمة بداعش.

في الفناء الصغير لمنزل جدة، سارة، الواقع في المدينة القديمة للموصل يركض الأطفال ويلعبون كأن الزمن لم يمر ابدا.

تقول سارة وهي تجلس على اريكة الفناء، إن "البيت احتفظ بذكرياتنا، يبدو الأمر وكأننا لم نغادر المنزل ابدا. وعلى العكس، عندما رجعنا شعرنا باننا ننتمي لهذا البيت."

بموقعه خلف جامع النوري الكبير مباشرة، فإن منزلهم يعد جزءا من الإرث التراثي المحلي لمدينة الموصل. كان قد تعرض لأضرار كبيرة اثناء سيطرة تنظيم داعش على المدينة وكذلك خلال المعركة التي شنتها القوات العراقية لاستعادة المدينة بمساندة الضربات الجوية لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة. كانت سارة وعائلتها قد اضطروا للمغادرة اثناء القتال في العام ٢٠١٧، وعلى مدى سنوات كانوا يخشون من انهم لن يروا بيتهم مرة أخرى على حاله.

تقول سارة: "كان امرا مدهشا عندما استطعنا الاستقرار فيه مرة أخرى. احياء المدينة القديمة تغيرت كثيرا، ولكنها ما تزال محتفظة بجمالها، ونحن متفائلون من ان أحياء سكنية أخرى سيعود سكانها اليها."

اغلب البيوت القديمة قد تمت استعادتها وتعميرها وذلك بفضل مشروع، احياء روح الموصل، الذي تبنته منظمة اليونسكو، والذي اشتمل أيضا على إعادة ترميم واعمار جامع النوري الكبير ومواقع أخرى. تضيف: "كل افراد عائلتنا تم تشغيلهم هنا في إعادة اعمار المدينة. ما تزال الحياة غير مستقرة، ولكننا نأمل انه بعد ١٠ سنوات من احتلال تنظيم داعش لمدينتنا الحبيبة، فإنها ستتحسن أكثر."

منارة الجامع الحدباء التي يبلغ ارتفاعها ٤٥ مترا ويعود تاريخ بنائها للعام ١١٧٢ قد تمت استعادتها أيضا بإشراف اليونسكو واعيد افتتاحها الشهر الماضي. إعادة ترميمات جامع النوري اكتملت بعد ١١ سنة من جعل تنظيم داعش مدينة الموصل معقلا له، وسيستقبل الجامع المصلين لأول مرة في رمضان منذ الحاق الهزيمة بداعش.

يقول، عمر طاقة، المهندس المسؤول عن مشروع إعادة اعمار الجامع برعاية اليونسكو، إن "أهالي الموصل فرحين جدا، اللمسات الأخيرة لم تكتمل بعد، ولكن باستطاعتنا فتح الجامع لمصلين في رمضان. نحن فخورين بعملنا في هذا المشروع، وهو أكبر مشروع لليونسكو في العالم ونفذ بميزانية قدرها ٥٠ مليون دولار".

هدى، التي تعيش بجانب الجامع، وهي من بغداد وانتقلت الى الموصل بعد ان كانت تعيش كنازحة مسيحية في أربيل، تقول: "انا مسيحية، وانا الوحيدة التي تعيش في البيوت القديمة الان، قبل مجيء داعش كثير من المسيحيين سكنوا في المدينة القديمة، انا لدي طفلين وزوجي يعمل في إعادة اعمار جامع النوري. أشعر هنا وكأنني في بيتي."

بدوره، قال القس رائد، من مدينة الموصل انه على الرغم من ان غالبية المسيحيين لم يستعيدوا سكنهم في الموصل، فانهم يأتون الى المدينة يوميا من أربيل أو من البلدات المسيحية القريبة مثل قره قوش لأغراض العمل او ان يحضروا الى الكنيسة.

المهندسة المدنية، يمامة صالح، تعمل مع وكالة الأمم المتحدة، شاركت أيضا في حملة إعادة اعمار الجامع. تقول صالح "انه من أبرز معالم مدينة الموصل، اعتدت ان أرى المنارة الحدباء من سطح المنزل، ولهذا فعندما تم تدميرها كان الامر محزنا بحق. ولكن بعد اشتراكي في عملية إعادة اعمار الموقع كان لذلك معنى آخر بالنسبة لي. الان انتهينا من العمل، وسأعود الى سطح المنزل لاخذ صورة من هناك."

زميلها، مصطفى الزويني، مشرف اعمال بناء المنارة، كان يقف عند قمة المنارة، يقول، إن "المنارة الحدباء هي ايقونة المدينة، وكل العاملين هنا يشعرون بالفخر"، مستدركا "شعرنا بالدمار عندما نسف داعش المنارة في حزيران عام ٢٠١٧، والان لدينا القدرات والامكانيات لاعادة اعمارها، باستخدام تقنيات عالمية وجديدة."

شاكر معن، مؤسس جمعية بيتونة التراثية، المقامة في بيت تراثي من طابقين، يقول: ""في عام ٢٠١٧، بعد انتهاء المعركة ضد داعش، وكوني هنا شعرت وكأنني أعيش في صحراء. أزلنا الأنقاض من الحي بأيدينا، وعثرنا على جثث وقنابل غير منفلقة، ومن ثم تمكنا أخيرا من استعادة هذا البيت التراثي وحولناه الى مقهى ومكان لأنشطتنا المجتمعية. شباب يرتادون الجمعية ونقيم ندوات لتوعيتهم بإرث مدينة الموصل وحضارتها. الموصل بحاجة لمثل هذا الصرح."

ليلى صالح، آثارية مسؤولة عن منطقة بعشيقة ورئيسة فريق مشروع إعادة اعمار كنيسة الطاهرة، تعتبر خبيرة بالمواقع التاريخية في نينوى، تقول: "تمت المباشرة بكثير من المشاريع بعد تحرير الموصل، كأعمال تنقيب وحفظ آثار ومشاريع في مجال الآثار. اعتقد ان عملية إعادة اعمار الموصل ستستمر لسنوات، وان المجتمع الدولي مهتم بالمدينة بسبب تنوعها الديني والثقافي."

عن: الغارديان

أتمتة البطاقة التموينية في العراق: بين آمال التحديث وتحديات التنفيذ

□ بغداد/ حيدر هشام

يشهد العراق تحولاً رقمياً في نظام البطاقة التموينية، حيث أطلقت وزارة التجارة مشروع أتمتة البطاقة بهدف تحديث بيانات ٣٢ مليون مواطن وتسهيل حصولهم على الحصص الغذائية. إلا أن هذا المشروع الطموح يواجه تحديات جمة، أبرزها صعوبات في التعامل مع البرنامج الإلكتروني وضعف شبكة الإنترنت، مما أثار استياء العديد من المواطنين.

وقبل قرابة أسبوع، أعلنت وزارة التجارة، إطلاق مشروع أتمتة البطاقة التموينية في بغداد، على أن تليها محافظات إقليم كردستان، لافتة إلى أن المشروع سيكمل الإجراءات لـ ٣٢ مليون مواطن عراقي، خلال الأيام القليلة المقبلة. وتابعت أنه "بعد محافظة بغداد بأسبوع أو أسبوعين سنطلق المشروع في محافظات إقليم كردستان، وهناك تعاون مع حكومة الإقليم في هذا الموضوع وبعد محافظات الإقليم سيتم إطلاقه في البصرة وذي قار والمثنى"، لافتاً إلى أن "الوزارة تطمح لإكمال مشروع الأتمتة في جميع مدن العراق بحلول حزيران المقبل في حال لم تظهر مشاكل فنية تستدعي تمديد المدة". وكانت البطاقة التموينية قد صدرت للمرة الأولى في العراق عام ١٩٩٠ بعيد غزو العراق الكويت، في محاولة من الحكومة العراقية آنذاك لتخفيف الآثار الاقتصادية التي تسبب بها فرض مجلس الأمن الدولي حصارا اقتصاديا على العراق نتيجة الغزو.

وكان الهدف من اعتماد البطاقة حصول كل أسرة داخل العراق على حصة غذائية شهرية بسعر رمزي، توزع من قبل وزارة التجارة عبر وكلاء التموين في مراكز التموين في كل منطقة ومدينة ومحافظة، لكن سرعان ما تحولت البطاقة التموينية إلى وثيقة رسمية معتمدة بشكل رئيسي في دوائر الدولة العراقية. وأعرب المواطن جمال علي عن استيائه من تطبيق البطاقة التموينية لاسيما وان انجاز التحديث استغرق لديه عدة ساعات.

وشخص علي خلال حديثه لـ(المدى) صعوبات عديدة واجهته عند التحديث وابرزها هو احتياج البرنامج الى جودة عالية من خدمة الانترنيت فضلا عن مشكلة التقاط الصور والمطالبة بالتقاطها بأكثر من جانب وغيرها الكثير. وأضاف، انه ضمن المشاكل الاخرى ما يتعلق بضرورة وجود العائلة بأكملها لتحديث معلومات الاسرة، وعدم الاعتماد على المستمسكات الاصلية فقط كالبطاقة الوطنية، لافتا الى اننا ننجبر الوقوف امام الكاميرا لاتخاذ صور وبعدة وضعيات، وهذا امر غير صحيح. وتلاحق وزارة التجارة الكثير من الانتقادات؛ إثر عدم تعاقدها مع شركة رصينة قادرة على توفير برنامج فيه تسهيلات كثيرة واقل تعقيدا من ما هو عليه ويتيح لمختلف المواطنين التعامل من خلاله لا سيما وان الكثير من العوائل العراقية لم تحدث لغاية الان بسبب عدم معرفة التعامل مع البرنامج.

الى ذلك، أوضح الباحث بالشأن الاقتصادي، ضياء المحسن، أسباب إخفاق وزارة التجارة في مشروع اتمتة البطاقة التموينية. واشار المحسن خلال حديثه لـ(المدى) الى وجود عدة اسباب وراء تذمر الاسر العراقية من المشروع الذي أطلقته وزارة التجارة بينها اختيار شركة غير مؤهلة وتفتقر إلى الخبرة الكافية أو القدرة التقنية لتنفيذ مشروع بهذا الحجم. ولفت المحسن، الى وجود أخطاء برمجية عديدة تؤدي إلى تعقيد الإجراءات المطلوبة لتحديث البيانات، مثل ضعف شبكة الإنترنت أو عدم توفر أجهزة كمبيوتر كافية في المراكز التموينية مما يجعل العملية صعبة على المواطنين، خاصة كبار السن أو الذين لا يجيدون استخدام التكنولوجيا.

وطالب الخبير بالشأن الاقتصادي، بزيادة مفردات الحصة التموينية والسلة الغذائية التي يمكن أن تلعب دورًا هامًا في تخفيف العبء عن كاهل المواطنين، وخاصة الفئات الأكثر ضعفًا. واكد أهمية هذه الخطوة في تخفيف الأعباء الاقتصادية، خاصة وان شهر رمضان يشهد زيادة في الاستهلاك، مما يزيد الضغط على ميزانية الأسر، وخاصة ذات الدخل المحدود. وزارة التجارة لم تقف مكتوفة الايدي بل بينت موقفها من المشاكل التي تواجه مشروع اتمتة البطاقة التموينية، مؤكدة أن هذه الخطوة تأتي ضمن إطار تحول الحكومة من التعاملات الورقية الى الالكترونية. وقال المتحدث باسم الوزارة، محمد حنون، ان الوزارة شخصت وجود معاناة للمواطنين في مراجعة مراكز التموينية بشكل مستمر لذلك ذهبت للتعامل بهذه الطريقة لتخفيف الاعباء عليهم. وخلال حديثه لـ(المدى)، بين حنون ان الوزارة بتعاملها بطريقة الاتمتة تسعى لإنهاء الكثير من ملفات الفساد فيما يتعلق بالأسماء الوهمية وأسماء المكررة، بالإضافة الى التدقيق عن الموجودين داخل البلاد. وتابع حنون، أن الوزارة لديها فرق خاصة فنية تتابع مع كل مواطن لديه مشكلة فنية ولدينا معالجات لكبار السن وأصحاب الهمم الذين يواجهون صعوبات من خلال تحديث بياناتهم.

ودعا المتحدث باسم التجارة، المواطنون الذي يواجهون مشاكل في اكمال معاملاتهم بتطبيق البطاقة التموينية، الى مخاطبة الفريق المختص عن طريق البرنامج لتذليل العقبات وحل مشاكلهم باسرع وقت. ولا تقف المزايا عند هذا الحد، إذ يضيف حنون أن البطاقة الإلكترونية ستتيح للمواطن معرفة المواد الغذائية والمنشأ والكمية وتاريخ وصولها إلى الوكلاء وموعد تجهيزها، كما ستوفر قاعدة بيانات كبيرة من خلال استبيان يضم ٣٥ سؤالا ستساعد الإجابة عنها وزارة التجارة في تحديد العوائل التي تحت خط الفقر لغرض استهدافها ببرنامج البطاقة التموينية، كما أشار المتحدث باسم الوزارة.

وتتضمن البطاقة التموينية اسم معيل الأسرة واسم المحلة والزقاق والدار وعدد أفراد العائلة واسم وكيل التوزيع عموما، وعلى الرغم من عدم توفر إحصائية حديثة بعدد الوكلاء فإن تقارير تشير إلى وجود نحو ٤٥ ألف وكيل يتولون توزيع المواد الغذائية.

يشار إلى أن وزارة التجارة تضطر لتوزيع حصة البطاقة التموينية من المواد الغذائية على جميع العراقيين، وذلك لعدم امتلاكها قاعدة بيانات رصينة يمكن أن تعتمد عليها في حجب غير المستحقين ممن هم خارج البلاد أو المتوفين أو أصحاب الشركات وذوي الدخل المرتفع الذين يقدر عددهم بنحو ٥ ملايين نسمة، حسب تصريح أدلى به الوكيل الإداري لوزارة التجارة ستار الجابري في تشرين الثاني الماضي.

سلاح الجماعات في الشرق الأوسط.. من التالي بعد حزب العمال الكردستاني؟

□ بغداد/ محمد العبيدي

تثير خطوة حزب العمال الكردستاني، بعد بيان زعيمه عبدالله أوجلان التاريخي، تساؤلات حول مستقبل التنظيمات المسلحة في الشرق الأوسط، خصوصًا في العراق، حيث يُطرح ملف ضبط السلاح بين الفصائل المسلحة كأحد العناوين المطروحة في المشهد السياسي.

ومع رسالة زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان التي دعا فيها إلى حل الحزب وإلقاء السلاح، وجد الملف صداه في بغداد، حيث تصاعد الحديث عن تداعيات هذه الخطوة على المشهد الأمني والسياسي، وفي ظل التحولات الإقليمية، تتجه الأنظار إلى الجماعات المسلحة في العراق، وفيما إذا كانت ستتخذ مسارًا مماثلًا لحزب العمال.

ويُنظر إلى إعلان أوجلان باعتباره جزءًا من مشهد أوسع يرتبط بمفهوم "الشرق الأوسط الجديد"، حيث تشهد المنطقة تغيرات جوهرية في التعامل مع التنظيمات المسلحة، وهو ما يتجلى في سياسات بعض الدول التي بدأت بإعادة رسم استراتيجياتها تجاه هذه الجماعات.

إعادة تشكيل المشهد الأمني

وقال الباحث بالشأن الأمني عماد علو إن "العراق في قلب عملية التغيير الجيوسياسي والستراتيجي، في الشرق الأوسط الجديد، الذي يُراد له نزع سلاح المجموعات غير النظامية، خاصة وأن العراق ينظر إليه كصاحب مشروع طريق التنمية الذي ستعبر منه الطاقة البترولية بعد الأزمات التي شهدتها أوروبا".

وأوضح لـ(المدى) أن "الاتجاهات الحالية تشير إلى إعادة تشكيل المشهد الأمني في المنطقة، عبر خلق بيئة جغرافية آمنة وإنهاء الجماعات المسلحة التي كانت ترتبط بأجهزة مختلفة وأجندات إقليمية".

وأضاف علو أن "الفصائل المسلحة في العراق لا يُتوقع أن توافق على نزع سلاحها، نظرًا لارتباطها بغطاء سياسي متنفذ داخل العملية السياسية، ما يؤكد أن ملف الدمج أو نزع السلاح يواجه عقبات كبيرة، أبرزها المخاوف لدى القوى السياسية الفاعلة، فضلًا عن انعدام الثقة بين المكونات السياسية". وفي ظل هذه التطورات، تبرز مواقف الدول الإقليمية التي لطالما تعاملت مع حزب العمال الكردستاني وفق حسابات أمنية وسياسية معقدة، حيث تبدو تركيا المستفيد الأكبر من هذا التحول، بينما يظل موقف إيران أكثر تعقيدًا نظرًا لتداخل مصالحها في العراق وسوريا.

ويشير محللون إلى أن مستقبل التنظيمات المسلحة في المنطقة أصبح موضع إعادة تقييم في ظل الضغوط الإقليمية والدولية، حيث بات التعامل مع الجماعات المسلحة خارج إطار الدولة محل مراجعة مستمرة، خصوصًا بعد التحولات الأخيرة في المشهد الكردي، إذ يُنظر لهذه التطورات باعتبارها اختبارًا جديدًا للتوازنات في الشرق الأوسط، حيث تبرز معادلة "الدول مقابل الدول" كمسار متزايد في التعامل مع الملفات الأمنية، في مقابل تراجع الأدوار التقليدية للجماعات المسلحة التي لطالما شكلت جزءًا من المشهد الإقليمي.

ممانعات إعلامية

من جهته، رأى الباحث في الشأن السياسي محمد نعناع أن "اندماج حزب العمال الكردستاني في الحياة السياسية وإلقاء السلاح يحفز بلا شك، مطالبات ضبط السلاح وحصره بيد الدولة في العراق" معتبرًا أن "هذا الأمر بات مفروغًا منه تمامًا في سياق التحولات التي تشهدها المنطقة".

وأوضح نعناع لـ(المدى) أن "الممانعات الإعلامية التي تبديها بعض الفصائل والميليشيات، تجاه هذه المتغيرات لن تستمر طويلًا، إذ ستتلاشى تدريجيًا مع تسارع الأحداث، على غرار تأثير سقوط أحجار الدومينو في سلسلة مترابطة"، مشيرًا إلى أن "المشهد الإقليمي يشهد تحولًا شبيهًا بتداعيات انهيار نظام بشار الأسد، حيث أدى ذلك إلى تغييرات جوهرية في التوازنات السياسية والأمنية". وتعكس التحركات الجارية في بعض الدول استجابتها للضغوط الدولية وتفاعلها مع مشروع "الشرق الأوسط الجديد"، وهو ما يضع حكومة بغداد أمام تحد كبير في كيفية التعامل مع ملف الجماعات المسلحة.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

مشروع لإطلاق "تجمع الأقوياء".. والحكيم يفاوض رئيس الحكومة

التحالفات تتحرك بين قوارب السوداني والمالكي بانتظار "بوصلة الصدر"

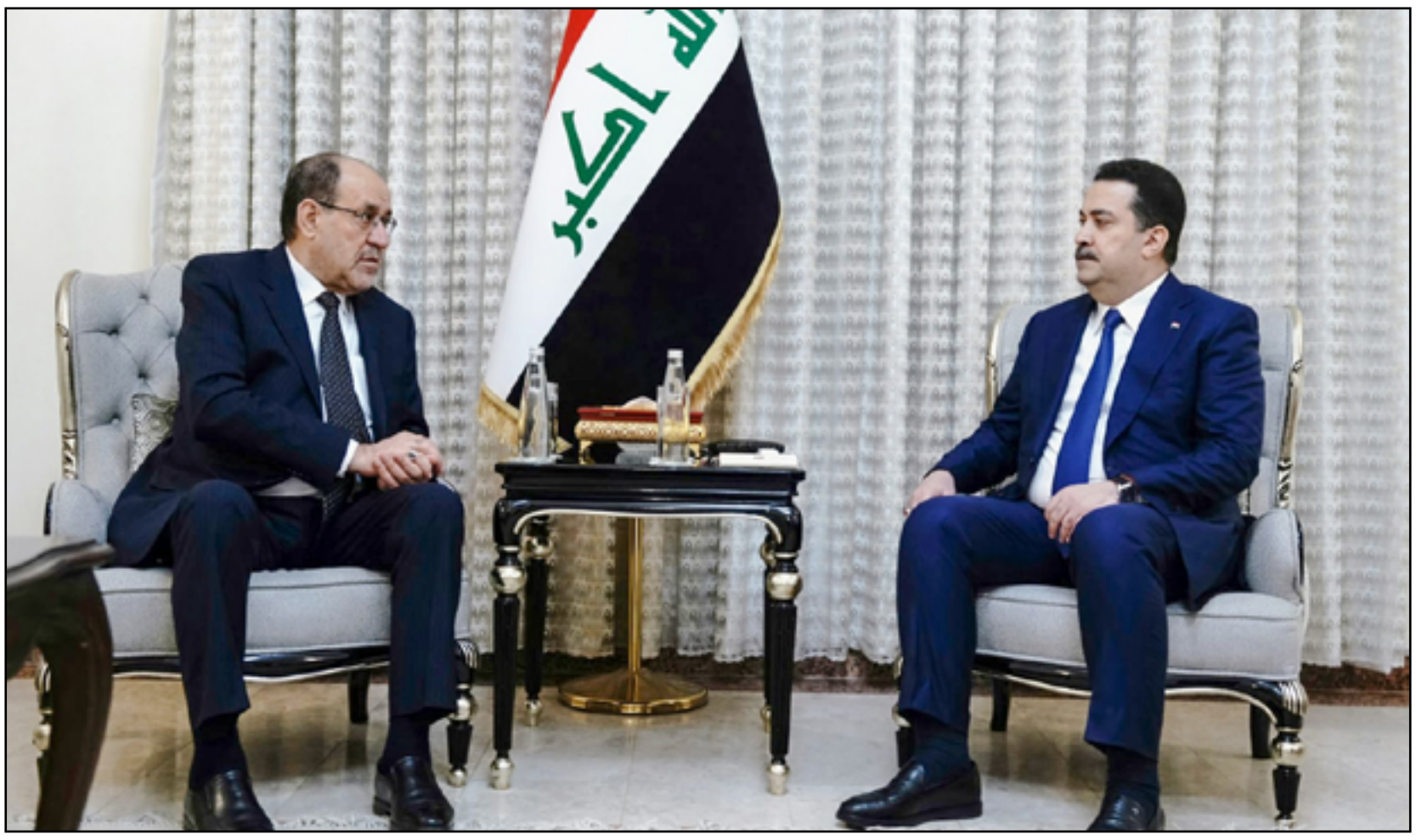

□ بغداد / تميم الحسن

حتى الآن، تبدو خارطة التحالفات الانتخابية القادمة منقسمة بين فريقين رئيسيين: فريق يقوده "السوداني"، وفريق "المالكي".
وتتحرك القوى السياسية بين هذين الفريقين، حيث لا يمكن حتى اللحظة أن يُسمى تحالفًا انتخابيًا واضحًا.
وعلى الأرجح، فإن التحالفات القادمة ستكون منشطرة "طوليًا"، بحسب تعبير تيار الحكمة، بزعامة عمار الحكيم.
وهذا يعني أن التحالفات ستكون "مختلطة" بين المكونات الثلاثة الرئيسية، لتجنب تفرد جهة دون أخرى بأغلبية الأصوات.

عامل حاسم

التحرك العشوائي للقوى السياسية الرئيسية، ولقاءات "جس النبض"، ستُضبط إلى حد كبير من قبل مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، في حال قرر العودة من العزلة.
أكثر من عامين مضيا منذ غادر الصدر العمل السياسي بعد اشتباكات شيعية – شيعية نادرة على بوابات المنطقة الخضراء في صيف 2022.
ويعتقد نائب صدري سابق لـ(المدى) أن "عودة زعيم التيار ستكون بمثابة بوصلة لحركة القوى السياسية التي تستعد لخوض الانتخابات المقبلة".
ومن المرجح أن تُجرى الانتخابات في نهاية العام الحالي، بحسب المفوضية.
وحتى اللحظة، لم يحسم النائب قرار عودة التيار الصدري إلى الانتخابات، رغم حملات "التحشيد" التي يقوم بها أتباع الصدر لتحديث سجل الناخبين.
من المفترض أن يعلن مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، قراره النهائي بشأن المشاركة في الانتخابات المقبلة بعد شهر رمضان الحالي أو عطلة العيد.
وخلال هذه الفترة، يُتوقع أن يقدم الصدر "جرعات" لخصومه في التحالف الشيعي، تتعلق بمواقفه السياسية، التي بدأت أولًا بطلب "تحديث بطاقة الناخب".
وتضمّن أحدث "الجرعات" منشورًا للصدر على منصة "إكس"، أجاب فيه على سؤال: "بشأن ما هو المترتب علينا كأبناء التيار الوطني الشيعي من تحديث سجل الناخبين، خصوصًا أن المفوضية العليا للانتخابات حددت وقت التحديث؟"، فأجاب: "إن ذلك أمر لا بد منه".
وأضاف: "هو نافع لكم سواء دخلتم الانتخابات أم قاطعتموها.. فالتفتوا إلى ذلك رجاءً أكيدًا".

محاولات المالكي

ويدفع نوري المالكي، زعيم دولة القانون، بشكل متكرر للتقارب مع "الصدر"، رغم رفض الأخير كل الوساطات.
في مطلع 2024، أكد زعيم التيار الصدري موقفه الرافض للانخراط مرة أخرى في العمل السياسي بالعراق.
وقال في ردٍّ مطوّل على مطالبات تحثه على العودة إلى العملية السياسية، نُشر على موقع "إكس": "واليوم يطالبني الكثيرون بالنهوض بعد أن استكثروا عليّ كثرة الاعتزال، ثم الرجوع، فوا عجبًا، ثم وا عجبًا".
وتابع: "نعم، يطالبونني بالتغيير بعد أن هجروني، وهجروا ثورة الإصلاح وخيمتها الخضراء، وأساؤوا الظن بي، وحسبوني طالب سلطة أو حكم، فأعوذ بالله من سلطة الفساد".
رغم ذلك، قال المالكي، في لقاء متلفز الأسبوع الماضي: "أيدينا ستبقى ممدودة للتيار الصدري ولغيرهم"، مبينًا أن "الصلح مع التيار الصدري مسألة استراتيجية بالنسبة إليّ".
ويحاول المالكي، بشتى الطرق، وفق مصادر سياسية، "إيقاف محمد السوداني"، رئيس الحكومة.
وترى تلك المصادر أن المالكي يجد في عودة الصدر للعمل السياسي "تأثيرًا كبيرًا على خفض حظوظ السوداني في الانتخابات المقبلة، لذا يسعى للتحالف معه".
المالكي كان قد "عطّل" تشكيل حكومة "الأغلبية" التي تبناها الصدر في 2022.
وقال المالكي في لقائه الأخير: "وقوفنا ضد التحالف الثلاثي سابقًا يستدعي أن نقف ضده مرة أخرى".
ويدعم زعيم دولة القانون قانونًا انتخابيًا قادمًا "هجينًا" بين الدوائر المتعددة و"سانت ليغو"، ويعتقد محمود المشهداني، رئيس البرلمان، أن مقترح القانون المختلط يحظى بمقبولية، وهو قانون قد يرضي الصدر من جهة ويمنعه بالمقابل من تكرار "التحالف الثلاثي" في الانتخابات الأخيرة.
يقول هوشيار زيباري، وزير الخارجية الأسبق، إن هناك طروحات لتشكيل تحالف جديد على غرار التحالف الثلاثي، الذي كان يضم الصدر إلى جانب مسعود بارزاني، ومحمد الحلبوسي، رئيس البرلمان.
ويضيف زيباري في لقاء تلفزيوني: "قد يشكل تحالف الأقوياء أو الرموز؛ يضم بارزاني، المالكي، والصدر"، إضافة إلى قوى سنية لا يُستبعد منها الحلبوسي.

فريق السوداني

قبل انتخابات 2023 المحلية الأخيرة، التي قاطعها الصدر ومنع عِنها السوداني، تم تداول دراسة يُفترض أنها أُعدت من قبل "الإطار" التنسيقي عن رصيد رئيس الوزراء الشعبي.
خلصت هذه الدراسة إلى احتمال جمع السوداني بين 40 إلى 55 مقعدًا في الانتخابات المقبلة، وهو ربما ما دفع إلى "منع السوداني" من المشاركة في الانتخابات الأخيرة، بحسب ما تداول من معلومات وقتذاك.
هذه المقاعد المفترضة تجعل من السوداني "ورقة رابحة" بالنسبة للقوى السياسية التي قد لا تتفق مع معسكر المالكي.
وبحسب ما يتداول، فإن السوداني قد يتحالف مع قوى مستقلة وناشئة، وهو قريب كذلك من حيدر العبادي، رئيس الوزراء الأسبق، وعمار الحكيم، زعيم تيار الحكمة.
وفي هذا الصدد، يقول رحيم العبودي، القيادي في تيار الحكمة، في مقابلة مع (المدى): "هناك حوارات مع السوداني (رئيس الحكومة) وقوى أخرى، لكن لم تصل حتى الآن إلى مستوى التحالفات الفعلية".
ويؤكد العبودي أن حزبه "متحرك على كل القوى السياسية، وبالتأكيد محمد السوداني، رئيس الوزراء، من الشخصيات المقربة والقريبة من مشروع الحكمة، والحكمة داعمة له".
وبيّن القيادي في تيار الحكمة، أن الأخير يدعم التحالفات ذات "الانشطار الطولي" التي تضم المكونات الرئيسية الشيعية والسنية والكردية، موضحًا أن تلك التحالفات تساعد في "بناء الدولة والمؤسسات وحماية القانون والدستور والنظام السياسي، والحكمة تتحاور معها".
ويشير العبودي إلى أن تيار الحكمة مع فكرة "الأغلبية السياسية"، والتي لا تعني، بحسب وجهة نظر حزبه، عودةً للدكتاتورية أو تفردًا بالحكم، وإنما وجود طيف سياسي يحكم وفق قواعد الديمقراطية والدستور، على حد وصفه.
وتابع أن تيار الحكمة "يلتقي مع القوى السياسية المهمة والضالعة في المشهد السياسي وبناء الحكومات وحتى القوى الناشئة"، مبينًا أنه لا يوجد اعتراض على أي جهة سياسية، باستثناء "شخصيات غير مرغوبة أو لم تعدل من مساراتها، أو تلك التي تهتم بالمصالح الشخصية البحتة".
وعن التيار الصدري، يشدد العبودي على أن تيار الحكمة "يرحب ويدعم بقوة رجوع التيار لإعادة تموضعه في العملية السياسية، ولإعادة التوازنات ورسم الخارطة السياسية بشكل يضمن الهدوء واستدامة الاستقرار السياسي، ويضمن مشاركة الجميع في العملية السياسية".
وأشار العبودي إلى أن غياب التيار الصدري عن المشهد السياسي أثر "بشكل سلبي"، ويجب ألا يستمر هذا التأثير.

البرلمان يقول إن استحداث مديرية خاصة قد يحد من الجريمة

من الضغوط النفسية إلى الانتحار.. كيف يدفع الابتزاز الإلكتروني ضحاياه إلى الهاوية؟

□ بغداد / تبارك عبد المجيد

"في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، بات الابتزاز الإلكتروني واحدًا من أخطر التهديدات التي تواجه المجتمع العراقي، مستهدفًا بشكل خاص النساء والمراهقين."

وبينما تتزايد حالات الابتزاز عبر الإنترنت، يجد الضحايا أنفسهم محاصرين بالخوف والعار، مما يدفع بعضهم إلى الصمت أو حتى الانتحار. ورغم الجهود المبذولة لمكافحة هذه الجرائم، تبقى الحاجة ملحة لتشديد القوانين، وتعزيز الوعي الأمني، وتوفير الدعم النفسي والقانوني لحماية الأفراد من مخاطر العالم الرقمي.
ويقول عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، ياسر وتوت، أن "استحداث مديرية مكافحة الجرائم الإلكترونية يشكل خطوة مهمة في مواجهة الجرائم الإلكترونية المتزايدة، خصوصًا حالات الابتزاز التي تستهدف النساء والمراهقين، والتي أودت بحياة العديد من الضحايا في الآونة الأخيرة".
وأضاف وتوت في حديث لـ(المدى)، أن "الابتزاز الإلكتروني بات ظاهرة خطيرة في المجتمع العراقي، إذ تستغل العصابات الإلكترونية الضحايا للحصول على مبالغ مالية، مما يدفع البعض إلى الانتحار نتيجة الضغوط النفسية".
وتابع أن "المديرية الجديدة ستتولى رصد ومتابعة الجرائم الإلكترونية، بما فيها الخطاب المتطرف، بالتعاون مع الأجهزة القضائية والتنفيذية، لضمان إنهاء هذه الجرائم وتقديم الجناة إلى العدالة".
وتستهدف عصابات الابتزاز النساء بالدرجة الاولى بنسبة 70 في المئة، والذكور بنسبة 30 في المئة، وفقاً لوزارة الداخلية.
لم يعد الابتزاز الإلكتروني مجرد تهديد عابر في العالم الرقمي، بل تحول إلى واحدة من أخطر الجرائم السيبرانية التي تستهدف الأفراد والمؤسسات على حد سواء، مستغلة التطور التكنولوجي وسهولة الوصول إلى البيانات الشخصية.
بدوره، يقول المختص في الأمن السيبراني حسين يعقوب السعيدي في حديث لـ(المدى)، إن "الابتزاز الالكتروني، جريمة باتت سلاحًا بيد المجرمين لإخضاع الضحايا دون الحاجة إلى مواجهات مباشرة".
ويشير إلى أن "المبتز الإلكتروني غالبًا ما يختبئ خلف شاشته في الظلام، بينما يعيش الضحية في دوامة الخوف والإحراج، ما يدفعه في كثير من الأحيان إلى الاستسلام".
ويوضح السعيدي، أن "الابتزاز الإلكتروني ليس مجرد تهديد بنشر معلومات حساسة، بل هو عملية معقدة تجمع بين الأدوات التقنية والتلاعب النفسي. ويعتمد المبتزون على عدة أساليب، أبرزها الاختراق المباشر عبر استغلال ثغرات أمنية في الأجهزة، والتصيد الاحتيالي الذي يُخدع فيه الضحية لتقديم معلوماته دون إدراك، بالإضافة إلى الهندسة الاجتماعية التي تستغل العلاقات والثقة للحصول على البيانات الشخصية".
ويعزو السعيدي انتشار "جريمة الابتزاز الالكتروني" إلى ضعف الوعي الأمني لدى المستخدمين، وسهولة الوصول إلى أدوات الاختراق عبر الإنترنت المظلم، فضلًا عن غياب القوانين الرادعة في بعض الدول. كما أن التأثير النفسي العميق للابتزاز يدفع الضحية غالبًا للاستسلام بدلًا من المواجهة.
ويتخذ الابتزاز الإلكتروني أشكالًا متعددة، منها الابتزاز الشخصي الذي يستهدف الأفراد بمعلومات حساسة، والاقتصادي الذي يهدد الشركات للحصول على بيانات سرية، والسياسي الذي يستهدف شخصيات عامة، بالإضافة إلى الابتزاز العاطفي الذي يبدأ بعلاقات وهمية قبل أن يتحول إلى تهديد مباشر
أما المبتزون، فليسوا جميعًا على نفس المستوى، إذ يتنوعون بين هاو يستخدم أدوات بسيطة، ومحترف يمتلك خُبرة واسعة في القرصنة، إلى جانب شبكات إجرامية منظمة تعمل وفق خطط دقيقة، ومبتزين نفسيين يسعون للسيطرة على الضحايا أكثر من رغبتهم في المال.
ولتفادي التعرض للابتزاز، يشدد السعيدي على أن الوقاية هي الحل الأمثل لمواجهة الابتزاز الإلكتروني. ويؤكد ضرورة الامتناع عن مشاركة المعلومات الحساسة عبر الإنترنت، واستخدام كلمات مرور قوية مع تفعيل المصادقة الثنائية، وعدم التجاوب مع المبتزين مهما كانت التهديدات، وفي حال التعرض للابتزاز، ينصح السعيدي بالتعامل بهدوء والاحتفاظ بالأدلة، مع إبلاغ الجهات المختصة فورًا لضمان متابعة القضية بشكل قانوني.
ويضيف، أن "الابتزاز الإلكتروني جزء من الواقع الرقمي الذي نعيشه، ولا يمكن القضاء عليه دون تعزيز الوعي الأمني لدى المستخدمين"، ويختتم بدعوة الجميع إلى عدم الخضوع للتهديدات، لأن هناك دائمًا طريقًا للخروج والانتصار على هذا الخطر الرقمي.
تزايدت حالات الابتزاز الإلكتروني في العراق خلال الفترة الأخيرة، مستهدفة النساء والمراهقين بشكل خاص، وتقول الناشطة مرح إياد لـ(المدى)، إن "الثقة المفرطة بمجهولي الهوية على الإنترنت تعد أحد الأسباب الرئيسية وراء تنامي هذه الظاهرة، حيث يتم تبادل الصور والمعلومات الشخصية دون إدراك للعواقب المحتملة".
وتضيف أن "التعامل مع أشخاص يدّعون ممارسة السحر والشعوذة يمثل تهديدًا إضافيًا، إذ يستغل هؤلاء الضحايا نفسيًا وماديًا، ويبتزونهم بنشر صور أو معلومات خاصة".
وتشير إياد إلى أن النساء والفتيات الشابات هن الأكثر عرضة لهذا النوع من الجرائم، نتيجة الضغوط الاجتماعية والثقافية التي تعيق إبلاغهن عن الابتزاز خوفًا من الفضيحة.
وتؤدي هذه الضغوط إلى آثار نفسية خطيرة مثل العزلة والاكتئاب، وقد تصل إلى الانقطاع عن الدراسة أو العمل.
ورغم وجود قوانين تعاقب على جرائم الابتزاز الإلكتروني في العراق، إلا أن إياد ترى أن تطبيقها بحاجة إلى سرعة أكبر وحزم أكثر لحماية الضحايا ومنع استمرار هذه الجرائم.
وتضيف: "العديد من الضحايا يفضلون الصمت خشية العار، ما يساهم في تفاقم المشكلة".
وتدعو إلى تشديد العقوبات على المبتزين وتسريع إجراءات المحاسبة، بالإضافة إلى إنشاء وحدات متخصصة في الأمن الإلكتروني لمتابعة هذه القضايا بكفاءة. كما تقترح إطلاق حملات توعية وطنية لتحذير المستخدمين من مخاطر التعامل مع الغرباء عبر الإنترنت، وتوفير دعم نفسي وقانوني للضحايا.
وترى أن المؤسسات التعليمية تلعب دورًا حيويًا في تعزيز الوعي الرقمي لدى الشباب.
وتقول: "يجب إدراج التوعية بالأمان الرقمي في المناهج الدراسية وتنظيم ورش عمل حول كيفية التعامل مع التهديدات الإلكترونية".
وفي الوقت الذي ترى فيه إياد أهمية وجود مديرية مكافحة الجرائم الإلكترونية، فإنها تحذر من احتمال استخدامها بطريقة خاطئة لقمع الحريات أو ملاحقة الصحفيين والمعارضين. وتشير إلى أن قانون جرائم المعلوماتية المطروح في البرلمان يعاني من غموض في التفريق بين النقد المشروع والإساءة، ما يثير مخاوف بشأن حرية التعبير.
وتختتم إياد حديثها قائلة: "رغم تقديم بعض الجهات نسخة معدلة من القانون بالتعاون مع شخصيات المعنية، إلا أن البرلمان الحالي يبدو غير مهتم بتبنيها، في ظل توجهه نحو تشريعات تحد من حرية الرأي والتعبير بدلًا من حمايتها".
يعاقب القانون العراقي جريمة الابتزاز الإلكتروني بموجب المواد 430 و431 و432 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لعام 1969. وتنص المادة 430 على معاقبة من يهدد شخصًا بارتكاب جناية ضد نفسه أو ممتلكاته أو سمعة شخص آخر، بالسجن لمدة قد تصل إلى سبع سنوات أو الحبس. كما تفرض المادة 431 عقوبات بالسجن على من يهدد آخر بارتكاب أفعال تضر بسمعته أو ماله.
وقامت العديد من الدول العربية بوضع قوانين خاصة بجرائم الابتزاز الإلكتروني مثل الجزائر، مصر، تونس، والمغرب وتشديد العقوبات، في الجزائر على سبيل المثال، تم فرض عقوبات قاسية للتهديد باستخدام الصور إلى جانب عقوبات أخرى تخص الابتزاز الإلكتروني.
أما في العراق، إلى الان لا يوجد قانون صريح ينظم الجرائم الإلكترونية أو يعالج قضايا الابتزاز الإلكتروني بشكل مباشر، فإن أجهزة الشرطة تعتمد على مواد من "قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969" للتعامل مع مثل هذه القضايا.

إلغاء قرار إقالة محافظ ذي قار يثير حفيظة مجلس المحافظة وتلويحات باستجواب جديد

□ ذي قار / حسين العامل

تباينت الآراء حول قرار محكمة القضاء الإداري القاضي بإبطال اقالة محافظ ذي قار واعادته الى منصبه، ففي الوقت الذي دعا فيه المحافظ مرتضى الابراهيمي الى تجاوز الخلافات والعمل على التصالح مع النفس والاخرين، يجد أعضاء في مجلس المحافظة ان معاودة استجواب المحافظ وكل مسؤول تنفيذي حق قانوني طالما هناك خلل يستوجب ذلك.

وكانت محكمة القضاء الإداري، قد قضت يوم الأحد (٢ اذار ٢٠٢٥)، بإلغاء قرار مجلس محافظة ذي قار القاضي بإقالة المحافظ مرتضى الابراهيمي، وأمرت بإعادته إلى منصبه.

وجاء في قرار المحكمة، التي عقدت جلستها برئاسة القاضي عثمان سلمان العبودي أن الأسباب المنسوبة إلى المدعي لم تثبت قانونياً، ولم تتحقق أيٌّ من الحالات الحصرية للإقالة المنصوص عليها في القانون.

وعلى خلفية هذا القرار قال عضو مجلس محافظة ذي قار سلام الفياض في حديث لـ(المدى)، إن "القضاء هو السلطة العليا وكلنا نحترم قراراته وهي ملزمة للجميع ولاسيما مجلس المحافظة".

واستدرك الفياض وهو أحد أعضاء مجلس المحافظة المتبنين لطلب استجواب المحافظ واقالته: "ما نراه ان قرار استجواب المحافظ واقالته كان صحيحا وكنا ملتزمين في جميع القواعد الشكلية والقانونية لكن للقضاء الإداري رؤيته الخاصة ولا سلطة تعلو على سلطة القضاء"، مردفا بالقول: "اننا استقبلنا القرار برحابة صدر".

ويجد عضو مجلس المحافظة ان "من واجب المجلس ان يمارس دوره الرقابي وان الغاء قرار الإقالة لا يمنع من معاودة استجواب المحافظ عند وجود خلل او مخالفات قانونية تستدعي استجوابه مرة أخرى".

واشار الى "رصد مخالفات قانونية جديدة في الفترة التي أعقبت استجواب المحافظ من بينها ملفات قيد التحقيق في هيئة النزاهة وتشكيل المحافظ هيئة استشارية من ٥٣ مستشارا وهو ما كشفته دائرة الرقابة المالية على حد قوله".

ولفت الى، ان "هذه المخالفات وغيرها ستطرح خلال الاستجواب القادم"، منوها الى انه "ليس هناك خلاف شخصي مع المحافظ وانما هناك خلاف وخلل قانوني وفني واداري يدخل تقويمه ضمن إطار عمل مجلس المحافظة ودوره الرقابي".

ومن جانبه دعا محافظ ذي قار مرتضى الابراهيمي أعضاء مجلس المحافظة والقائمين على الشأن السياسي الى "تجاوز الخلافات والعمل لصالح أبناء المحافظة".

وأوضح الابراهيمي: "نحن في غرة شهر رمضان ادعو اخوتي في مجلس المحافظة وكل القائمين على الشأن السياسي ان ندع كل الخلافات جانبا"، مستدركا: "علينا ان نرجع خطوة الى الوراء وان نتصالح مع أنفسنا والاخرين من اجل مصلحة أبناء ذي قار".

ويرى محافظ ذي قار ان "المحافظة تستحق الكثير"، مشيرا الى، ان "قضينا شهور في مناكفات لا طائل منها ولا تعود بالنفع على ابناء المحافظة ولذلك ادعو الى ان ندع الخلافات جانبا وننظر الى الامام من اجل استكمال مسيرة الاعمار وتقديم أفضل الخدمات للمحافظة". وشدد على ان "أي مناكفات ستكون على حساب مصلحة المواطن".وبدوره قال عضو مجلس محافظة ذي قار احمد الخفاجي في حديث لـ(المدى)، ان "مجلس المحافظة يحترم قرارات القضاء ونؤمن بمهنية وحيادية القضاء العراقي".

وأضاف الخفاجي وهو من الفريق غير المتبني لقرار اقالة المحافظ ان "من صلب عمل مجلس المحافظة متابعة عمل إدارة المحافظة والدوائر التنفيذية بمختلف مستوياتها"، وأردف "إذا كان أداء المحافظ مقنعا ومُرضيا خلال الفترة القادمة فسيكون المجلس داعما وساندا لعمله وعمل جميع المدراء والمسؤولين الجيدين".

واسترسل "اما إذا كان هناك خلل في العمل تترتب عليه اضرار جسيمة تلحقها الإدارة في المحافظة فان المجلس لديه صلاحيات وتفويض شعبي بمحاسبة الإدارة التنفيذية وتصحيح اخطائها وقد يرقى ذلك الى مستوى الاستجواب مجددا".

وشدد الخفاجي على ان "يكون تقييم الأداء الحكومي مهني وان لا يخضع للخلافات والمواقف الشخصية وان يعمل الجميع لمصلحة المحافظة والانطلاق باتجاه التعاون المثمر من اجل المحافظة وابنائها".

من جانبه، أصدر مجلس محافظة ذي قار بيانا حول ابطال قراره القاضي بإقالة المحافظ جاء فيه انه "سبق للمجلس أن أوضح أن تصحيح مسارات العمل والتغيير لأجل المصلحة العامة هي ظاهرة صحية وديمقراطية تنتهجها المجتمعات المتحضرة لضمان تقديم أفضل أداء حكومي وهي دليل على التطلع لتحسين الأداء وتطويره".

وتعهد مجلس المحافظة في بيانه بالثبات على تصحيح المسار والعمل على تحقيق ما يتطلع له أبناء ذي قار من إصلاح في مسيرة العمل التنفيذي، مشددا على "مكافحة الفساد الذي استشرى بسبب بعض السياسات الخاطئة واستغلال المنصب لمصالح شخصية أو حزبية مرفوضة، بحسب البيان".

وكان مجلس محافظة ذي قار قرر يوم الثلاثاء (١٤ كانون الثاني ٢٠٢٥) اقالة المحافظ مرتضى الابراهيمي من منصبه وذلك بعد جلسة استجواب حضرها الأخير وغادرها قبل انتهاء الجلسة، فيما كشفت اللجنة القانونية في المجلس عن اعتراض على عقد جلسة الاستقالة قبل موعدها بساعة واحدة.

وكشف محضر اجتماع التصويت على اقالة المحافظ الذي اطلعت (المدى) على نسخة منه عن انقسام واضح بين اعضاء الكتل الممثلة في مجلس المحافظة ولاسيما كتل قوى الاطار التنسيقي اذ صوت ٣ اعضاء من اصل ٥ يمثلون تحالف نبني لصالح قرار اقالة المحافظ وصوت عضوان من اصل ٤ اعضاء من ائتلاف دولة القانون لصالح القرار ايضا، فيما انشطر تحالف قوى الدولة الوطنية الذي ينتمي له المحافظ الى نصفين اذ صوت احد الاعضاء لصالح الاقالة فيما لم يحضر الاخر جلسة التصويت، بينما حافظت كيانات الماكنة واشراقة كانون وتحالف قيم المدني على تماسكها اذ صوت عضوان يمثلان الماكنة لصالح قرار الاقالة وكذلك صوت ممثلو الاشراقة وقيم الممثلة كياناتهم بواقع عضو واحد في مجلس محافظة ذي قار لصالح قرار الاقالة، فيما لم يشارك تحالف المهمة وائتلاف الاساس العراقي الممثل كل منهما بعضو واحد في عملية التصويت وعدم حضور جلسات الاستجواب والاقالة.

يذكر أن محافظة ذي قار قد استكملت في يوم الاثنين (٥ شباط ٢٠٢٤) انتخاب الكابينة الحكومية في جلسة عُقدت بعد تأجيلين في مقر قيادة الشرطة، إذ انتُخب عبد الباقي العمري من تحالف «نبني» رئيساً لمجلس المحافظة، ومرتضى عبود الإبراهيمي من تحالف «قوى الدولة الوطنية» محافظاً.

فيما انتُخب مرتضى جودة عن «إشراقة كانون» نائباً لرئيس المجلس، ورزاق كشيش من «دولة القانون» وماجد العتابي من تحالف «نبني» نائبين للمحافظ. وجاءت التشكيلة الحكومية بمجملها من قوى الإطار التنسيقي، إذ يتصدر العمري قائمة تحالف «نبني» والإبراهيمي قائمة تحالف «قوى الدولة الوطنية» عن تيار الحكمة، فيما توزعت مناصب النواب بين ائتلاف «دولة القانون» وبقية الكتل السياسية المؤتلفة ضمن قوى الإطار.

وكانت الخلافات بين مجلس محافظة ذي قار والمحافظ مرتضى الإبراهيمي، تفاقمت بالتزامن مع اقتراب موعد استجواب المحافظ. اذ تبادل الطرفان الاتهامات، حيث اتهم الإبراهيمي المجلس بالابتزاز، فيما رد المجلس متهماً المحافظ بالتمرد على السلطة الرسمية وتكريس نمط جديد من التمسك بالسلطة.

ويأتي ذلك على خلفية ما أُثير من اعتراضات رسمية وشعبية على قوائم أسماء الفائزين بالعقود المخصصة لمحافظة ذي قار ضمن قانون الموازنة العامة، والبالغة ٤٥٢٩ درجة من أصل ٩٥٧٧ درجة، إذ كشفت قوائم الأسماء المعلنة عن تكرار لعدد من الأسماء وإدراج عدة أسماء من عائلة واحدة، ناهيك عما أثير من قضايا تتعلق بالابتزاز السياسي وتسريب مقاطع فيديو ومشاهد لا أخلاقية لكبار المسؤولين في المحافظة.

وكانت التحركات السياسية والتصريحات الإعلامية التي أطلقها عدد من أعضاء مجلس محافظة ذي قار في أواخر آذار ٢٠٢٤ قد كشفت عن حراك سياسي لاستقطاب الكتل الصغيرة وتشكيل كتلة أغلبية في مجلس محافظة ذي قار، فيما تحدث مراقبون عن توجهات محلية لإجراء تغييرات جوهرية في تشكيلة الحكومة الحالية التي جاءت عبر صفقة مركزية تبنتها كتل الإطار التنسيقي في بغداد.

صندوق الإسكان يحذر من "فخ النصب والاحتيال": لم نخول جهة لترويج معاملات الاقتراض

□ بغداد / المدى

نفى صندوق الإسكان، تخويل أي جهة تدعي ترويج معاملات الاقتراض، محذراً من ما وصفه بـ"فخ النصب والاحتيال".

وبحسب بيان صادر عن الصندوق، فإن "الأنباء المتداولة حول تخويل الصندوق أي جهة خارجية لترويج معاملات الاقتراض، سواء كانت هذه الجهات بصفة شركات أو مكاتب أو أفراد، عارية عن الصحة"، مبيناً أن "الإجراءات التي يتخذها الصندوق قبل وأثناء وبعد التقديم الالكتروني لقروضه، هي إجراءات شفافة ومُعلنة في مواقع الوزارة والصندوق الرسمية".

وأضاف أن "هناك آلية للمفاضلة في حال كان عدد المتقدمين أكثر من التخصيص، لضمان تقديم القرض إلى المواطن الأكثر استحقاقاً"، محذراً "من ضعاف النفوس، الذين يعملون على إيقاع المواطنين في فخ النصب والاحتيال، عبر الادعاء بتسهيل إجراءات الاقتراض مقابل مبالغ مالية".

ودعا "الجميع إلى التعاون والتبليغ عن هذه الحالات لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم".

تحذيرات من تحركات "داعش" في المناطق المتنازع عليها ودعوات لزيادة التنسيق بين بغداد وأربيل

□ السليمانية/ سوزان طاهر

تحركات مريبة لعناصر "داعش" في عدد من مناطق البلاد، وخاصة في المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، بالتزامن مع الأحداث الجارية في سوريا، ومخاوف عودة نشاط التنظيم المتطرف في البلاد.

وتبرز مناطق الفراغ الأمني كأحد التحديات الأكثر تعقيداً، إذ أصبحت ملاذاً لنشاط تنظيم داعش الذي يواصل استغلال هذه المناطق لإعادة نشاطه، وزيادة تحركاته مؤخراً.

وتمتد مناطق الفراغ الأمني من قضاء خانقين في ديالى شرقاً إلى قضاء سحيلة في نينوى غرباً، وتتميز بتضاريس وعرة تشمل الجبال والغابات والوديان، ما يجعلها بيئة مثالية لاختباء العناصر المتطرفة.

ورغم إعلان العراق دحر داعش في ٢٠١٧، إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بعدد من تحركاته في مناطق تلال حمرين، ووادي الشاي، وجزيرة نينوى، والمناطق الفاصلة بين بغداد وأربيل.

طول الحدود

الباحث بالشأن العسكري آمانج عزيز يقول في حديث لـ(المدى)، إن، "التنسيق الأمني بين الجيش العراقي وقوات البيشمركة بات ضرورياً، خاصة في هذه الفترة العصيبة التي يمر بها البلاد".

ولفت إلى، أن "المناطق الفاصلة بين بغداد وأربيل، والممتدة من خانقين في ديالى، إلى سحيلة قرب محافظة دهوك، على الحدود العراقية السورية، بعمق ٤٠ كيلو متر، وهي حدود طويلة".

وأضاف أن "هذه المناطق فيها فراغات أمنية كبيرة، ويستغلها تنظيم داعش، وخاصة في مناطق حمرين، والمناطق القريبة من خانقين، والفاصلة مع الحدود الإدارية لقضاء كفري في السليمانية".

كما أن، هنالك مناطق أخرى في جنوب كركوك ووادي الشاي، ومناطق جبال قراجوغ في قضاء مخمور، في المناطق الفاصلة بين أربيل ومحافظة نينوى، وهي تحركات باتت خطيرة في الفترة الأخيرة، ولا بد من زيادة التنسيق الأمني بين الأجهزة الأمنية الاتحادية، والأجهزة الأمنية بمختلف صنوفها في الإقليم.

وحذر عدد من المختصين في الشأن الأمني من تحركات داعش، خاصة في ظل أحداث سوريا الأخيرة، ومخاوف من عودة نشاط التنظيم الإرهابي، وسط دعوات لزيادة التنسيق الأمني بين الجيش العراقي وقوات البيشمركة.

تشكيل غرف التنسيق

بدوره، يقول عضو الاتحاد الوطني الكردستاني إدريس حاج عادل في حديث لـ(المدى)، إن، التنسيق الأمني بين الجيش العراقي وقوات البيشمركة بات ضرورياً في هذه المرحلة.

وبين، أنه "من الضروري تشكيل ٤ غرف للتنسيق المشترك بين قوات البيشمركة والجيش العراقي، في كركوك، ونينوى وديالى، وأربيل، لغرض السيطرة على تحركات داعش".

وأشار إلى، أن "مناطق الفراغ الأمني تشكل قلقاً كبيراً، بسبب حجم الفراغ الكبير، وعدم وجود قوة أمنية، في مناطق وعرة جغرافياً، وتحتاج إلى تنسيق عالي بين الحكومة الاتحادية، وحكومة إقليم كردستان".

وخلال الأسابيع الماضية، حذرت تقارير من تحركات لعناصر تنظيم داعش في مناطق حمرين، وجزيرة نينوى، والشريط الحدودي مع سوريا، وسط دعوات، لزيادة الجهد الاستخباري، والتنسيق الأمني بين الحكومة الاتحادية، وحكومة إقليم كردستان.

دعم التحالف الدولي

الى ذلك، يكشف المختص في الشؤون العسكرية طاهر الحاج عثمان من معلومات تفيد بوجود تحركات لعناصر داعش، في المناطق الجبلية، القريبة من الحدود الإدارية لإقليم كردستان.

وأوضح في حديثه لـ (المدى)، أن "التهديدات من احتمالية هروب سجناء داعش في سوريا، فضلاً عن التحركات على الشريط الحدودي، واستغلال داعش لجغرافية المناطق الوعرة في حمرين وقراجوغ، وجنوب كركوك، كلها تحديات أمنية أمام الحكومة العراقية، وحكومة إقليم كردستان".

وتابع أنه "يجب أن يكون التعاون الأمني شاملاً عسكرياً من حيث إقامة العمليات المشتركة بالتعاون مع التحالف الدولي، فضلاً عن التعاون الأمني والاستخباري بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان، من خلال تبادل المعلومات الأمنية بين الطرفين". وذكر أن "وجود التحالف الدولي ضروري جداً، بسبب صعوبة مناطق الفراغات الأمنية بين أربيل وبغداد من الناحية الجغرافية، وتحتاج لتنفيذ ضربات جوية محكمة من قبل الطيران، فضلاً عن عمليات أمنية مشتركة بين الجيش والبيشمركة".

وكان مسؤول محور غرب كركوك في قوات البيشمركة، نوري حمه علي، قد أكد في وقت سابق أن الفراغ الأمني في المناطق الواقعة بين البيشمركة والقوات الاتحادية أصبح يمثل مشكلة يستفيد منها تنظيم داعش. وشدد على ضرورة إسراع بغداد وأربيل في وضع آلية مشتركة لإدارة مناطق الفراغ الأمني، وعدم السماح بأي تحرك إرهابي، يهدد أمن البلاد، ويستغل الظروف الحالية التي تمر بها المنطقة.

الكرملين: أوروبا تريد إلحاق هزيمة ستراتيجية بروسيا.. ولا خطة جاهزة للسلام

□ متابعة المدى

قال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أمس (الاثنين)، إن المشادّة التي جَرَت بين الرئيسين؛ الأميركي دونالد ترمب، والأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في البيت الأبيض، يوم الجمعة الماضي، أظهرت مدى صعوبة التوصل إلى تسوية سلمية في أوكرانيا.

ونقل تلفزيون «آر تي» الروسي عن بيسكوف قوله إن زيلينسكي أظهر افتقاره للكفاءة الدبلوماسية في البيت الأبيض، مشيراً إلى أن جهود موسكو وواشنطن لن تكون كافية للتسوية في أوكرانيا، إذا رفض نظام كييف تحقيق السلام.

وأضاف بيسكوف أنه لا توجد حتى الآن خطة سلام متماسكة لتسوية الأزمة الأوكرانية.

وقال «بعض البنود الأولية لمثل هذه الخطط المحتملة للسلام تظهر بين الحين والآخر. لكن لا يوجد ما يدفعنا للقول إن هناك خطة سلام مؤسسية متماسكة مطروحة على جدول الأعمال حتى الآن".

وتابع المتحدث أن الإدارة الأميركية الجديدة حددت مساراً لاستعادة العلاقات مع روسيا وحل الصراع الأوكراني في أقرب وقت ممكن، لكن هذا الأمر «تعرقله كييف والدول الأوروبية»، بحسب تعبيره.

وشدد بيسكوف على أن موسكو تؤيد حل الصراع بالوسائل السياسية والدبلوماسية، شريطة معالجة الأسباب الجذرية للصراع، «لكن أوروبا تريد إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا من أجل ضمان ميزة لكييف في المفاوضات المحتملة حتى تتم التسوية بشروط أوكرانيا".

وتابع أن زيادة التمويل الأوروبي لأوكرانيا لا تخدم تحقيق السلام، بل ستخدم مَن يسعى لمواصلة الأعمال القتالية.

وتابع أن كلمات زيلينسكي في البيت الأبيض أثبتت مجدداً أن الرئيس فلاديمير بوتين كان على حق في أن انفتاح موسكو على التسوية محدود الأثر؛ بسبب عدم رغبة كييف في ذلك.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن بيسكوف قوله إن الغرب بدأ يغيِّر مواقفه، فهناك طرف يريد الحرب واستمرار الصراع في أوكرانيا، مشيراً إلى أن روسيا تُواصل الحوار مع الولايات المتحدة بشأن مسألة تطبيع العلاقات.

جاءت تعليقات الكرملين بعد المحادثات التي أجراها حلفاء أوكرانيا الأوروبيون في لندن نهاية الأسبوع الماضي، وبعدما قال زيلينسكي إنه سيعمل مع أوروبا لتحديد شروط اتفاق سلام محتمل.

ووصف الناطق باسم الكرملين الوضع بأنه «معقد» قائلاً إن «الغرب بدأ يخسر جزئياً وحدته» حول أوكرانيا. وتابع: «رغم أن خطط سلام محتمل يتم رسمها، فإنه ليس من الممكن حتى الآن القول إن هناك خطة سلام متماسكة»، مشيراً إلى أن روسيا مستمرة في «عمليتها العسكرية الخاصة» في أوكرانيا «من أجل تحقيق الأهداف التي كانت لديها منذ البداية".

ظريف يعلن استقالته بـ«توصية» من رئيس القضاء الإيراني

□ متابعة المدى

أعلن مساعد الرئيس الإيراني محمد جواد ظريف استقالته بناءً على «توصية» من رئيس السلطة القضائية غلام حسين محسني إجئي.

وذكرت وسائل إعلام إيرانية أن ظريف قدم استقالته إلى الرئيس مسعود بزشكيان، في انتكاسة جديدة بعد سبعة أشهر فقط من توليه المنصب، وذلك بعد ساعات من تصويت أغلبية برلمانية على سحب الثقة من وزير الاقتصاد عبد الناصر همتي.

وفي وقت لاحق، أوضح ظريف في منشور عبر منصة «إكس» صباح الاثنين أنه زار مكتب رئيس السلطة القضائية غلام حسين محسني إجئي تلبية لدعوة، حيث تلقى توصية بالعودة إلى الجامعة «لتجنب المزيد من الضغوط على الحكومة». وأضاف أنه قبل التوصية على الفور، مشيراً إلى أن الأشهر الستة الماضية كانت من أصعب الفترات في مسيرته المهنية التي امتدت لأربعين عاماً، بسبب «الإهانات والافتراءات والتهديدات» التي تعرض لها هو وعائلته، حتى من داخل الحكومة نفسها.

وقال ظريف: «أشار محسني إجئي إلى ظروف البلاد ونصحني بالعودة إلى الجامعة لتجنب مزيد من الضغط على الحكومة. قبلت على الفور، حيث كنت دائماً أرغب في أن أكون عوناً لا عبئاً".

وأضاف ظريف في بيانه: «آمل بهذا العزل أن تزال الذريعة لعرقلة مطالب الشعب ونجاح الحكومة»، وأكد في رسالته الأخيرة دعمه المستمر لرئيس الجمهورية. وهذه المرة الثانية التي يستقيل فيها ظريف من منصبه، لكنه هذه المرة يشير إلى "عزله".

وحاول النواب المحافظون خلال الأشهر الماضية الإطاحة بظريف الذي قدَّم استقالته من منصبه في بادئ الأمر في آب ٢٠٢٤ بعد ١١ يوماً فقط من توليه منصبه، معبراً عن استيائه من التشكيلة الوزارية التي طرحها بزشكيان أمام البرلمان. إلا أنه تراجع لاحقاً عن قراره بعدما منح البرلمان الثقة لجميع الوزراء المقترحين. وآنذاك، اعتُبرت استقالة ظريف بمثابة رسالة غير مباشرة للتعبير عن استياء الإصلاحيين من التشكيلة الحكومية، بهدف تعزيز فرص حصولها على تأييد البرلمان.

ولعب ظريف دوراً بارزاً في حملة بزشكيان الرئاسية، وتم تعيينه نائباً للرئيس في الشؤون الاستراتيجية، وهو منصب

مستحدث واجه معارضة نواب البرلمان الذين وصفوا تعيين ظريف بـ«غير القانوني» بسبب حصول أبنائه على جنسية مزدوجة.

كما أثارت تصريحات ظريف خلال مؤتمر دافوس الاقتصادي، في كانون الثاني الماضي، انتقادات واسعة النطاق في الداخل والخارج الإيراني بعدما حاول تبرير قضية «الحجاب» في إيران.

وادعى ظريف، أمام «منتدى دافوس» أن حكومة مسعود بزشكيان أرجأت تطبيق قواعد الحجاب. وأضاف: «إذا نزلت إلى شوارع طهران، فستجد نساء لا يغطين شعورهن. هذا مخالف للقانون، لكن الحكومة قررت عدم وضع النساء تحت الضغط".

وأشار إلى أن بزشكيان «لم ينفذ القانون، بموافقة رئيس البرلمان ورئيس السلطة القضائية وآخرين في مجلس الأمن القومي».

وتابع: «نحن نتحرك في الاتجاه الصحيح»، معترفاً بأن «هذا ليس كافياً، لكنه خطوة في الاتجاه الصحيح". وواجه ظريف عاصفة من الانتقادات الحادة في البرلمان لدى عودته إلى طهران.

وشغل ظريف منصب وزير الخارجية الإيراني لمدة ثماني سنوات (٢٠١٣ – ٢٠٢١) خلال عهد الرئيس المعتدل نسبياً حسن روحاني، وساهم بشكل أساسي في المفاوضات النووية بين طهران والقوى الكبرى التي انتهت بالاتفاق النووي لعام ٢٠١٥.

وتعرض ظريف خلال توليه منصب وزير الخارجية لضغوط من المحافظين في فترات مختلفة، واستقال من منصبه خمس مرات على الأقل، لكنه تراجع في كل مرة عن الاستقالة.

تزامنت استقالة ظريف مع تصويت البرلمان، الذي يهيمن عليه المحافظون المتشددون، بسحب الثقة من وزير الاقتصاد عبد الناصر همتي، وهو شخصية معتدلة ومحافظ البنك المركزي السابق ومرشح الرئاسة في ٢٠٢١.

واتهم النوابُ الحكومةَ بمفاقمة الأزمات الاقتصادية، خصوصاً تدهور العملة وارتفاع معدلات التضخم بشكل حاد، وصوت ١٨٢ نائباً لمصلحة الإقالة، مقابل ٨٩ صوتاً معارضاً، بحضور ٢٧٣ من أصل ٢٩٠ نائباً.

وبعد إقالة همتي، شهد الريال الإيراني تراجعاً حاداً أمام العملات الأجنبية، مما أدى إلى تدهور الأوضاع المعيشية، حيث يكافح العديد من الإيرانيين لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وأصبحت اللحوم والأسماك من الكماليات.

ترامب يقلل من المخاوف حيال تقاربه مع بوتين

□ متابعة المدى

ردّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب، على الانتقادات التي يواجهها، على خلفية تقاربه المتزايد مع موسكو حيال ملف أوكرانيا، قائلاً إن على الولايات المتحدة تخفيف شعورها بالقلق حيال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وكتب ترامب، على منصته «تروث سوشال»، أمس الأحد: «علينا تمضية وقت أقل ونحن نشعر بالقلق من بوتين، وأن نمضي مزيداً من الوقت في القلق من عصابات المهاجرين التي تضم مغتصبين وتجار مخدرات وقتلة وأشخاصاً من مصحات عقلية يدخلون بلدنا؛ حتى لا ينتهي الأمر بنا مثل أوروبا!".

وبدا تحول ترامب الصادم حيال الحرب الروسيا جلياً، قبل أيام، عندما قام بتأنيب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمام الصحافيين، في البيت الأبيض. ودفع السجال العلني، الذي وصف ترمب خلاله الرئيس الأوكراني بأنه «عديم الاحترام»، زيلينسكي إلى مغادرة البيت الأبيض، دون التوقيع الذي كان منتظراً على اتفاق بشأن حقوق تشارك المعادن الأوكرانية. وأثار تقارب ترامب مع بوتين القلق في أوروبا وفي صفوف الحزب الديمقراطي بالولايات المتحدة الذي عبّر أعضاؤه عن مخاوفهم حيال الأمن القومي. وقال السيناتور الديمقراطي كريس مورفي، الذي بات من أشدّ منتقدي ترامب، إن «البيت الأبيض تحوَّل إلى ذراع للكرملين». وأفاد محطة «سي إن إن»، في وقت سابق: «يبدو أن أميركا تحاول الاصطفاف إلى جانب الطغاة». في هذه الأثناء، وقف حزب ترامب الجمهوري، إلى حد كبير، بجانبه، إذ اقترح كبار المسؤولين تنحي زيلينسكي، لضمان التوصل إلى اتفاق سلام مع موسكو. وقال مستشار الأمن القومي مايك والتز، لـ«سي إن إن»، أمس الأحد: «نحتاج إلى زعيم يمكنه التعامل معنا، وفي نهاية المطاف التعامل مع الروس وإنهاء هذه الحرب».

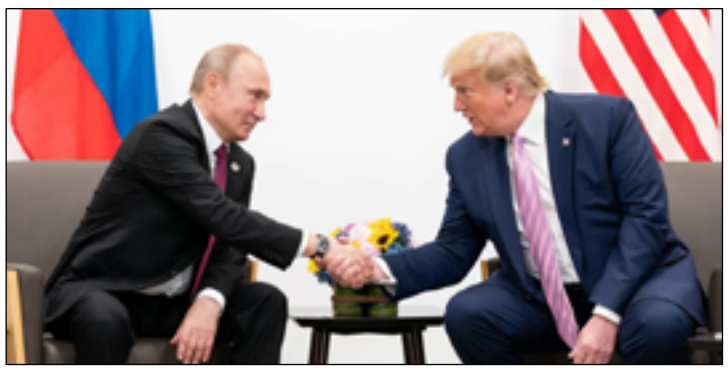

حماس: عملية حيفا رد طبيعي على جرائم إسرائيل

□ متابعة المدى

أكدت حركة «حماس»، اليوم الاثنين، أن عملية الطعن في حيفا تأتي في سياق الرد الطبيعي على «جرائم الاحتلال» المستمرة بحق الشعب الفلسطيني، الذي يواجه عمليات قتل وتدمير ومشاريع استيطانية.

ووصفت «حماس»، في بيان، اليوم، أورده المركز الفلسطيني للإعلام، «عملية محطة الحافلات المركزية في حيفا بـ(البطولية)".

وقالت: «تأتي هذه العملية في سياق الرد الطبيعي على جرائم الاحتلال المستمرة بحق شعبنا في الضفة وغزة والقدس، وعمليات القتل والتدمير والنزوح القسري المتصاعدة في مخيمات شمال الضفة الغربية، والحصار المطبق المستمر على قطاع غزة، إلى جانب مشاريع تفريغ الأغوار من الفلسطينيين، والاستمرار في تدنيس المسجد الأقصى»، وفق ما نقلته «وكالة الأنباء الألمانية".

ودعت «حماس» الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية، بما فيها القدس والداخل، إلى تصعيد «المواجهة مع العدو، والاشتباك معه بكل الوسائل الممكنة" .

وشددت على أن «المقاومة ماضية حتى تحرير الأرض والمقدسات، وطرد المحتل، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس".

وأعلن الإسعاف الإسرائيلي مقتل شخص، وإصابة أربعة آخرين، في عملية طعن بمحطة حافلات في مدينة حيفا، شمال إسرائيل، أمس الاثنين.

فيما أشارت الشرطة إلى مقتل المنفذ وهو درزي إسرائيلي. يعد الهجوم الأول الذي يؤدي إلى سقوط قتلى في إسرائيل منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار بين الدولة العبرية وحركة «حماس» في قطاع غزة في ١٩ كانون الثاني وجاء في وقت يبدو أن المفاوضات غير المباشرة حول اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة بين إسرائيل وحركة «حماس»، معطلة بعد انتهاء المرحلة الأولى منه السبت.

وأشارت الشرطة، في بيان، إلى أن المنفذ «أمضى الأشهر الأخيرة في الخارج وعاد إلى إسرائيل الأسبوع الماضي" .

وشاهد مراسلو «وكالة الصحافة الفرنسية» لدى وصولهم إلى المحطة بعد إخلاء المصابين والقتيل، جثة المهاجم التي حجبت بغطاء فيما الدم على الأرض.

وأمس الاول الأحد، أعلنت إسرائيل تعليق دخول السلع والإمدادات إلى قطاع غزة محذرة من «عواقب أخرى» على «حماس» إذا لم تقبل بمقترح تمديد مؤقت للهدنة في قطاع غزة.

جمهورية العراق
وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في الكرخ الاولى

(إعلان تبليغ مدين مجهول الاقامة)

الى الراهن : ولاء عبدالملك محمد صالح

نوع التبليغ : نهائي.
التسلسل أو رقم القطعة : ١٩٦٢/٧ .
المحلة أو رقم واسم المقاطعة : م ٢٠ داودي.
الجنس : دار.
مقدار الدين : (٢,١٨٤,٠٠٠,٠٠٠) دينار (ملياران ومائة واربعة وثمانون مليون دينار).
اسم الدائن المرتهن : المصرف العراقي للتجارة.
تاريخ الاستحقاق : مستحق الاداء.
وصف سجل التأمينات العينية : بالعدد ١٢ ٢٠٠٦ جلد ٤٦ مدابنة.
محل الاقامة المبين بالعقد : المنصور الداودي (م١١١ – ز٣٧ – د٣٥).

بناءاً على استحقاق الدين المبين اعلاه وطلب الدائن تحصيله وبالنظر لعدم اقامتك في المحل المبين بالعقد وانه ليس لك محل اقامة معلوم غيره فتعتبر بذلك مجهول محل الاقامة فعليه قررنا تبليغك بلزوم دفع الدين وتوابعه خلال ١٥ يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر الاعلان والا فسيباع عقارك الموصوف اعلاه بالمزايدة وفقاً للقانون.

بنتيجة المزايدة الجارية بتاريخ (٢٠٢٥/١/١٥) احيل العقار الموصوف اعلاه قطعياً ببدل (٢,١٨٤,٠٠٠,٠٠٠) دينار (ملياران ومائة واربعة وثمانون مليون دينار) بعهدة (المصرف العراقي للتجارة) وبالنظر لعد اقامتك في المحل المبين بالعقد وانه ليس لك محل اقامة معلوم فتعتبر بذلك مجهول محل الاقامة فعليه قررنا تبليغك بلزوم دفع الدين وتوابعه خلال (١٥) يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان والا فسيجري تسجيله بأسم المزايد الاخير.

مدير دائرة التسجيل العقاري في الكرخ الاولى

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

صفقات سياسية وقوى إقليمية وراء تعديل قانون الأحوال الشخصية العراقي

الاتهامات والضغوط السياسية والتضييقات تطال المجتمع المدني ومعارضي القانون

د. غادة العاملي

شهدت الساحة السياسية في السنوات الاخيرة، نقاشات واسعة اكتسبت طابعا متقاطعاً حول تعديلات قانون الأحوال الشخصية وسط مخاوف من تأثيرها على حقوق المرأة والطفل والأسرة بشكل عام. ورغم الجدل الواسع، فإن هذه التعديلات مرت ضمن صفقات سياسية، سميت بقوانين «السلة»، ما يطرح تساؤلات حول دوافع تمريرها، ومدى تأثير القوى الداخلية والخارجية في صياغتها. وما يثير التساؤل هو تراجع صوت منظمات المجتمع المدني في الدفاع عن هذا القانون مقارنة بالسابق.

بين الجدل والمخاوف

أثار تعديل قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959 انقساماً حادا في الرأي العام، حيث يرى مؤيدوه أنه يعكس الخصوصيات الدينية للمجتمع، بينما يرى معارضوه أنه يمثل تراجعاً عن المكتسبات الحقوقية للمرأة. ومن بين أبرز التعديلات المثيرة للجدل، السماح بتزويج القاصرات، مما يفتح الباب أمام الزواج المبكر، وايضا سلب حضانة الأم لصالح الأب، وهو ما يعتبره البعض انتهاكاً لحقوق الطفل والأم معاً. حرمان المرأة من الإرث في العقارات، مما يعمق التمييز القانوني والمجتمعي والعرفي ضدها وخلافا للشريعة الإسلامية، كما أن التعديل يمنح رجال الدين سلطة أكبر في عقود الزواج والطلاق، ما يُضعف دور الدولة في الإشراف على الأحوال الشخصية بقانون مشوه عن قانون الأحوال الشخصية الحالي.

النفوذ الخارجي وتعديلات القانون

لاقت هذه التعديلات بعد اعادة طرحها لمرات عدة خلال العشرين سنة المنصرمة منذ سقوط النظام رفضاً واسعاً من منظمات المجتمع، ومن غالبية القوى المدنية في العراق، لكن موقف المنظمات وهذه القوى لم يكن بالقوة والزخم والتمثيل السابق، ولا يخفى ان اسباب كثيرة كانت وراء هذا التوجه، منها تأثير القوى الإقليمية على تعديل القانون. إذ لم يكن الدفع باتجاه التعديلات محلياً فقط، بل شهد ضغوطا من قوى إقليمية لديها مصالح مباشرة أو غير مباشرة في العراق، وسعت كل منها لدعم الجماعات التي تمثل رؤيتها داخل البرلمان. كذلك بعض الجهات ذات النفوذ القوي داخل العراق التي كانت تدفع نحو تعديلات تعزز سلطة رجال الدين على الأحوال الشخصية، بما يتماشى مع نموذجها المجتمعي والديني. وترى هذه الجهات في التعديلات خطوة اخرى لإضعاف الدولة المدنية وتوسيع سلطة مؤسساتها ومرجعياتها على حساب التوجه المدني. في المقابل، هناك قوى إقليمية أخرى تركز أكثر على القضايا الأمنية والاقتصادية، ولا تولي اهتماماً مباشراً للقوانين الاجتماعية، لكنها تدعم أطرافاً سياسية محلية قد يكون لها موقف معارض لهذه التعديلات، إما من منطلقات دينية مختلفة أو كجزء من التنافس الإقليمي ومد الأذرع داخل العراق. اما بعض الفاعلين الإقليميين فينظرون إلى هذه القضية في إطار الإخلال بالتوازنات السياسية داخل العراق، حيث تمكنهم من استخدامها كأداة تفاوضية في ملفات أخرى أكثر أهمية لهم، ولا تعنيهم تبعات هذه التعديلات على الاسرة العراقية كنواة للمجتمع.

بعد ان ازدادت القيود على عمل منظمات المجتمع المدني، وأصبح العديد منها معرضا للاتهام بالتبعية لجهات خارجية، مما حد من قدرتها على التحرك، بات الكثير من الناشطين يشعرون أن المعركة محسومة لصالح القوى المؤيدة للتعديلات وان مصير الحديث عنها مجرد تحصيل حاصل، خاصة مع غياب اصوات فاعلة في البرلمان التي من المفترض ان تكون ايجابية تجاه القضايا الحقوقية والقضايا المتعلقة بالأسرة وتنظيم أحوالها، خصوصا بعد تصاعد التأثير المتزايد للخطاب الديني المحافظ ما جعل من الصعب على منظمات المجتمع المدني الدفاع عن القانون دون مواجهة حملات تشويه واسعة. وهذا ما لمسناه من استهداف لشخصيات تصدت لمشروع التعديلات، وكان مصيرها شطب الصفات المهنية عنها بدعاوى كيدية وطرق ملتوية للالتباس بالاتهام.

تمرير قانون الأحوال الشخصية وقانون العفو العام في سلة واحدة

إحدى أبرز الإشكاليات داخل البرلمان كانت تمرير قانون الأحوال الشخصية وقانون العفو العام في صفقة واحدة، ما يكشف طبيعة التخادمات السياسية التي تحكم البرلمان العراقي وآلية التشريع فيه. هذا الأمر يطرح عدة نقاط مهمة منها استغلال القوانين كأوراق تفاوضية بدلاً من مناقشة كل قانون على حدة حيث يتم استخدام الملفات الحساسة كأدوات ضغط ومساومة بين الأحزاب. كذلك تفريغ العملية التشريعية من مضمونها الديمقراطي. كل ذلك تسبب بالمزيد من اضعاف الثقة في البرلمان وأحزابه وتوسيع الفجوة بينها وبين المواطن.

الإعلام وأجنداته و(الترينـد)

وكان للإعلام العراقي دور كبير في اثارة النقاش حول تعديل قانون الأحوال الشخصية. وبينما عارضت عدد من الوسائل الإعلامية هذه التعديلات، معتبرة إياها تراجعاً عن حقوق المرأة والطفل، قدمت بعض المنصات دعماً كبيرا ومناهضا لطروحات المجتمع المدني استناداً إلى المعتقدات الدينية لكل طائفية. واكدت بعض المنصات في محاولة للتهدئة على أن التعديلات تخص فئة معينة ولا تمس بقية المكونات الاجتماعية، وأنها تهدف إلى تنظيم الأحوال الشخصية وفقاً للمعتقدات الدينية لكل طائفة. وأن التعديلات تتماشى مع أحكام المذهب الجعفري، وتمنح الطائفة الشيعية الحق في اعتماد أحكامها الدينية في مسائل الأحوال الشخصية.. دون التطرق الى ان الإخلال بمبدأ المساواة، يفتح الباب أمام مشكلات قانونية واجتماعية جديدة قد تؤدي إلى مزيد من النزاعات بدلاً من حلها.

ولا ننسى كيف استغلت بعض الشخصيات الإعلامية وصنّاع المحتوى هذا الموضوع للترويج لأنفسهم وكسب المزيد من المتابعين بهدف تصدّر الترينـد، سواء من خلال تصريحات مثيرة أو تحليلات منحازة تثير تفاعلاً واسعًا. ففي كثير من الأحيان، كان الهدف الحقيقي ليس معالجة موضوع تعديلات القانون المطروحة بجدية، بل تحقيق مكاسب شخصية لصالح القناة او المنصة باستضافة شخصيات جدلية وإشكالية تزيد من فرصة زيادة الظهور أو الحصول على أكبر عدد من المتفاعلين على مواقع التواصل. وقد ادى ذلك إلى تشويش الرأي العام وإبعاد النقاش عن جوهر المشكلة، حيث تحولت القضية من موضوع مجتمعي يستحق النقاش الموضوعي إلى مجرد مادة إعلامية تُستخدم لجذب الانتباه وتحقيق المصالح الشخصية.

الغريب انه بعد إقرار القانون، خَفت الحديث عنه بشكل ملحوظ، حيث تجاهلت العديد من وسائل الإعلام ومنصات التواصل تحليل ما جرى، ولم يتم تسليط الضوء على تداعيات القانون، أو من كان وراء تمريره، أو كيف ستؤثر بنوده على الأفراد والمجتمع بشكل عام. هذا التجاهل يعكس نمطاً متكررًا في تناول القضايا المهمة، حيث يتم استغلالها مؤقتًا لتحقيق مكاسب إعلامية ثم التخلي عنها بمجرد انتهاء موجة الاهتمام الجماهيري او تحقيق (الترينـد).

إن غياب النقاش المستمر حول القوانين والتشريعات بعد إقرارها يفتح المجال أمام تمرير تغييرات قد تؤثر بشكل جذري على حياة الناس دون رقابة أو محاسبة، مما يستدعي دورًا أكثر مسؤولية من الإعلام في متابعة القضايا التي تؤثر على المجتمع، ليس فقط عند إثارتها، ولكن أيضًا في مرحلة ما بعد التنفيذ، لضمان الشفافية والمساءلة.

ولا بد من القول ان القضية ليست مجرد تعديلات على مشروع قانون، بل ان الأمر تحول الى جزء من صراع النفوذ السياسي داخل العراق. فالقوى الداخلية والإقليمية تسعى لتوظيف هذه القوانين لتعزيز مواقعها، ويبقى المجتمع المدني مطالباً بالتصدي لهذه التعديلات للحفاظ على الطابع المدني للقوانين ومايترتب عليها من معالجات اجتماعية.

أولويات واشنطن تجاه الشرق الاوسط للمرحلة القادمة

محمد حسن الساعدي

الشعار الذي رُفع في حملة تنصيب ترامب كان "أمريكا أولا" و"أننا لوحدنا" وغيرها من الشعارات التي يحاول فيها ترامب أن يعيد أمريكا إلى خطواتها ونفوذها على العالم خصوصا وإنها تتجه نحو هندسة اقتصادها على أساس الاقتصاد القومي وحتى بين الدولالحليفة لواشنطن،وترحيل الأزمات من الداخل إلى الخارج والذهاب إعادة العمل بالتعامل المالي مع العالم وفقا رسوم كمركية وضرائب جديدة بالإضافة إلى إعلانه بأنه يسعى إلى جعل غزة فيرا جديدة لتكون متنزه لليهود الإسرائيليين إلى الأبد.

منذ فوز دونالد ترامب بولاية ثانية لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية والخطاب الإعلامي اعتمد على الشفافية والدعوة إلى حل الصراعات والنزاعات في العالم عبر الدبلوماسية وبدأ ينظر منذ حملته الانتخابية بالدعوة إلى ضرورة إنهاء الصراع في الشرق الأوسط قبل دخوله البيت الأبيض،ولكن في عمق سلوكه وقراراته التي اتخذها حال توليه أنهاء إعفاء العراق من استيراد الغاز من إيران الأمر الذي سبب حرجا للحكومة العراقية في ضمان توفير الغاز السائل لتشغيل المحطات الكهربائية في العراق،كما أن دعوته إلى تهجير الفلسطينيين من غزة وتوزيعهم على مصر والأردن، والذي هو الآخر قرار ينم عن رؤية جديدة للشرق الأوسط التي يبدو أن فيها بداية عصر جديد له.

واشنطن تسعى إلى أن يكون للعالم أجمع دور في تطوير ترسانتها التسليحية لأنها تعتقد بأن هذا التطوير للاسلحة جاء لخدمة الحلفاء فبالتالي ينبغي عليهم أن يشاركوا في عملية التطوير من خلال تقديم الدعم المالي لها من حلفائها في العالم والذهاب نحو الاقتصاد الانفرادي والاعتماد على المخرجات المالية الداخلية كالضرائب والجمارك من أجل تحقيق توازن مالي داخلي للولايات المتحدة الأمريكية والضغط باتجاه ضم كندا إليها بالإضافة إلى فرض Grin land والضغط على المكسيك بشأن عمليات الهجرة المنظمة إلى الداخل الأمريكي.

أمسى واضحا من خلال سيطرة ترامب على البيت الأبيض وأختياره لنائب لا علاقة له بعمله إذ تم اختيار الفريق لكي ينفذ الأوامر فقط خلال فترة ولايته ما يعني أن الرئيس الأمريكي لا يرغب بفريق يناقشه في قرارته كدورته الأولى التي شابها الكثير من الاعتراضات على السياسات التي كان ينتهجها،بل يريد فريقا ينفذ الأوامر فقط دون مناقشة أو رفض أو استقالة من هذا أو ذاك ما يعطينا رسائل مهمة بأن أمريكا ذاهبة نحو هيمنة الحزب الجمهوري قبالة أفول وشيك للحزب الديمقراطي بصورة تدريجيا فبعد سيطرة ترامب على المحكمة العليا التي فيها ستة قضاة تم تعيينهم من قبل ترامب وربما نجد تعيينات أخرى بهذا الاتجاه.

الولايات المتحدة الأمريكية مقبلة على متغيرات مهمة خصوصاً بعد هيمنة الحزب الجمهوري على مجلس النواب والكونغرس والقضاء وإبعاد المنافسين ما يعني إن الأوضاع الداخلية ذاهبة نحو عدم الاستقرار إذا ما علمنا أن هناك صراعاً قويا ومحتدماً مع الخصوم اللدودين الصين وروسيا وكوريا الشمالية وهي جبهات متعددة تحتاج إلى سياسة خاصة تتعامل بها واشنطن مع هذه الدول الأمر الذي يعطينا رؤية بأن الولايات المتحدة الأمريكية دخلت في في الصراع الداخلي ومحاولة إثبات الوجود والسيطرة على العالم وهو بحد ذاته يعد سقوطا في الهاوية لأنه لا يمكن لها أن تحكم العالم لوحدها ولا يمكنها السيطرة على الاقتصاد العالم لوحدها لذلك فان العالم أجمع يرفض مثل هذه السياسة الانفرادية على حساب الآخرين ناهيك عن الإبادة الجماعية التي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية ضد الأقليات وتحديدا في الشرق الاوسط،والتي باتت تأرقها وتجعلها تحت ضغوط غير مسبوقة.

الكهرباء.. عنوان فشل الدولة العراقية

أحمد حسن

لأكثر من عشرين عامًا، والعراقيون يواجهون أزمة كهربائية لم تعد مجرّد خلل فني أو عثرة إدارية، بل باتت صورة مكثفة لفشل الدولة وعجزها عن امتلاك قرارها السيادي. مع كل صيف، يعود مشهد الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي كطقس موسمي ثقيل، حتى صار جزءًا من الحياة اليومية، كأنه مصير محتوم لا مجال للفكاك منه. غير أن أصل المشكلة لم يكن يومًا في الإنتاج وحده، بل في ارتهان القرار السياسي لمعادلات إقليمية ودولية جعلت العراق ساحة مفتوحة للتجاذبات، فيما تقف السلطة مكبلة بين الضغوط الأمريكية والتبعية لإيران، فاقدة القدرة على رسم استراتيجية وطنية تحرّر قطاع الطاقة من دائرة الفشل المزمن.

ومع تصاعد حدة الأزمة، عاد ملف استيراد الغاز لتغذية قطاع الكهرباء إلى واجهة الجدل السياسي، خاصة بعد تصريح رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي عن ضغوط أمريكية مارستها واشنطن لمنع العراق من استيراد الغاز الإيراني، ملوّحة بعقوبات اقتصادية قاسية إن لم يمتثل. غير أن المالكي، وهو أحد أكثر الشخصيات نفوذًا في المشهد العراقي منذ 2003، لم يقترب من السؤال الأهم: كيف انتهى الحال ببلد يعوم على بحر من النفط والغاز إلى الارتهان لإمدادات الطاقة الإيرانية؟ ولماذا صار مصير الكهرباء في العراق يُقرَّر في واشنطن وطهران بدلًا من بغداد؟.

اختزال الأزمة في الضغوط الأمريكية أو الإيرانية، أو الادعاء بأن العراق لا يملك بدائل، ليس سوى تبسيط مخلّ للحقيقة. فإيران، رغم العقوبات الدولية الخانقة، تواصل تصدير الغاز إلى دول أخرى دون أن تتحوّل هذه الدول إلى رهائن لهذا الاعتماد، كما هو الحال في العراق. إذا، المشكلة ليست في المورد ذاته، بل في البنية السياسية والاقتصادية التي أعيد تشكيلها بعد 2003، والتي جعلت العراق دولة هشة غير قادرة على اتخاذ قرارات استراتيجية طويلة الأمد، وأسيرة لنخبة سياسية ترى في استمرار الأزمات فرصة لتعزيز نفوذها بدلًا من حلّها. فلماذا لم يسعَ العراق خلال العقدين الماضيين إلى تنويع مصادره الطاقوية؟ ولماذا لم يطوّر إنتاجه المحلي؟ ولماذا ظلّ هذا الملف خارج دائرة الإرادة الوطنية؟.

لم يكن قطاع الطاقة في العراق مجرد ملف اقتصادي، بل ورقة ضغط جيوسياسية بامتياز. فمنذ الغزو الأمريكي، شهد العراق تفكيكًا ممنهجًا لبنيته التحتية الطاقوية، ولم يكن ذلك مجرد نتيجة للفوضى، بل جزءًا من استراتيجية إعادة هيكلة الدولة بما يضمن بقائها في حالة ارتهان دائم للقوى الخارجية. في هذا السياق، لعبت واشنطن دورًا مزدوجًا: فمن جهة، فرضت سياسات اقتصادية أعاقت استعادة العراق لسيادته الطاقوية، ومن جهة أخرى، تركته في مواجهة الاعتماد على الغاز الإيراني، ليُستخدم هذا الملف لاحقًا كأداة ضغط سياسي.

أما إيران، فقد استغلت الأزمة لتعزيز ارتباط العراق اقتصاديًا بها، عبر تصدير الغاز والكهرباء، ضمن استراتيجيتها القائمة على "ربط الدول التابعة بمصالحها الاستراتيجية". وهكذا، لم يعد بإمكان العراق اتخاذ قرارات تتعلق بملف الطاقة بمعزل عن الحسابات الإيرانية، مما جعله رهينة لمعادلة معقدة تتداخل فيها المصالح السياسية والاقتصادية والأمنية.

لكنَّ الأزمة لا يمكن إرجاعها بالكامل إلى الضغوط الخارجية وحدها، فالنخب السياسية العراقية تتحمّل جزءًا كبيرًا من المسؤولية في استمرارها. فمنذ 2003، لم تُتخذ أي خطوات جادة لتطوير قطاع الغاز المحلي أو استغلال الاحتياطات الهائلة التي يملكها العراق، والتي تُقدَّر بـ 132 تريليون قدم مكعب، وهي كمية تكفي لسد احتياجات البلاد لعقود. بدلًا من ذلك، استمر النهج القائم على الاستيراد، دون أي رؤية استراتيجية، ما يثير أسئلة جوهرية:

هل هناك أطراف سياسية مستفيدة من إدامة هذه الأزمة؟ هل تتحكم شبكات فساد في هذا الملف لضمان استمرار الاعتماد على الغاز الإيراني، بما يتيحه ذلك من صفقات مبهمة وأرباح خفية؟ ولماذا لم يُفتح هذا الملف أمام الرأي العام بشفافية؟.

إنَّ استمرار أزمة الكهرباء في العراق ليس بسبب تعقيد الملف، بل بسبب غياب الإرادة السياسية الحقيقية لحلّه. فالبلد يمتلك كل المقومات لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الطاقة، لكنه واقع تحت قبضة منظومة ترى في الأزمات وسيلةً لترسيخ نفوذها. فلو تحقق الاستقرار الكهربائي، لفقدت قوى سياسية أدوات ضغطها، ولخسر سماسرة السياسة مصدراً من مصادر ثرائهم، ولتلاشت قدرة البعض على توظيف الكهرباء كورقة انتخابية.

لقد نجح العراقيون في هزيمة تنظيم داعش بدمائهم وصمودهم، فلماذا يعجز بلدهم عن تأمين الكهرباء؟ لماذا يُترك المواطن ليحترق تحت لهيب الصيف بلا كهرباء وكأنها مشهدٌ متكرر لا نهاية له؟ ولماذا تصرّ الحكومات المتعاقبة على لعب دور المتفرج، وكأن هذه المعاناة قدرٌ لا فكاك منه؟.

الجواب ببساطة أن العراق، بعد عقدين من الغزو، لا يزال محكومًا بمنطق "الدولة المُسيّرة لا الدولة المُقررة"، حيث تُصاغ قراراته الاستراتيجية خارج حدوده، ونخبه السياسية عاجزة عن كسر هذه الدائرة، إما لأنها مستفيدة من الوضع، أو لأنها لا تملك الجرأة على مواجهته. ولهذا، فإن أزمة الكهرباء ليست مجرد مشكلة خدمية، بل تجسيد لفشل الدولة العراقية الحديثة، بكل ما تحمله من أبعاد سياسية واقتصادية وأمنية.

إنَّ الحل لا يكمن في انتظار معجزة خارجية، ولا في تكرار لعبة التبريرات والبحث عن شماعات لتعليق الفشل، بل في مواجهة الحقيقة: القرار العراقي لم يعد مستقلًا، والسيادة ليست مجرد شعار، بل اختبارٌ لقدرة الدولة على اتخاذ قرارات جريئة، بعيدًا عن حسابات التوازنات القاتلة. فإذا كانت الحكومات عاجزة عن التحرر من دائرة الابتزاز والارتهان، فعليها أن تتحلى بالحد الأدنى من الصدق وتصارح شعبها، أو تفسح المجال لقوى جديدة تمتلك الإرادة لكسر هذا الجمود القاتل.

أما الإبقاء على الوضع كما هو، فلن يعني سوى استمرار العراق في دوامة أزمات مفتعلة، يُدفع ثمنها من حياة المواطن وكرامته ومستقبله، فيما يواصل سماسرة السلطة تحصين مواقعهم، كأن الزمن كُتب ليدور في حلقة مغلقة. لكن هذا المشهد لا يمكن أن يستمر إلى الأبد، لأنَّ الأوطان، مهما طال بها الاستنزاف، لا تُبنى على المعادلات المشوّهة، ولا يمكن لشعب أن يظل رهينة لعبة لا تخدم إلا من يصنعها.

الشعر لا يمكن أن يُنفى مع تقادم العصور

أدباء: الشعر لم يخل عرشه فما زال يتشبث وأثبت بأنه يحتفظ بالقدرة على التنويع والتجديد

علاء المفرجي

يرى الكثير من القراء والنقاد انه كان للرواية ظهور واضح في المشهد الأدبي العراقي خلال العقود الثلاث الأخيرة، فهل استطاعت الرواية أن تزيح الشعر من عليائه؟ خاصة والكثير من الشعراء دخلوا مجال السرد. وهناك من يدعي انه عصر الرواية، في بلد كان الشعر فيه على عرش الاولمب.

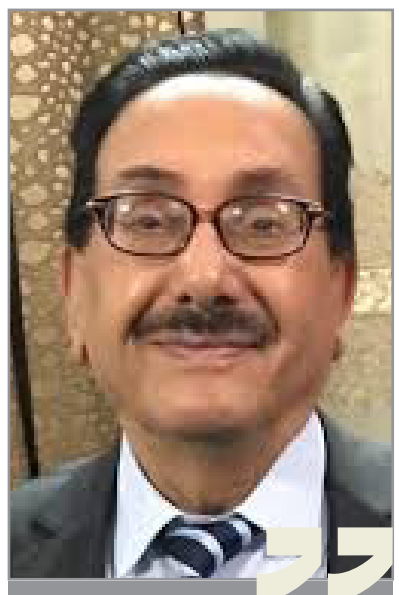

الناقد فاضل ثامر:

يظل الشعر في كافة ضروبه حيا ومنتجا ومتفجرا في ازمات الانسان الوجودية والذاتية العاطفية منها والموضوعية على حد سواء.

الشاعر هاتف جنابي:

أكاد أجزم بأن معظم كتاب العالم المهمين قد خرجوا من تحت عباءة الشعر، ولولا الشعر وهوس الإلهام لما وجدت الأغنية والملحمة والمسرحية، والصورة.

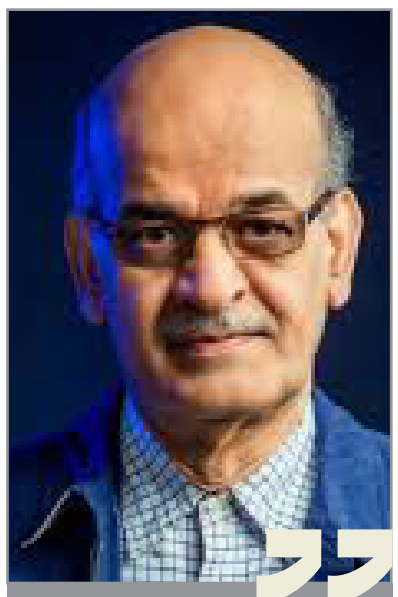

فلاح رحيم:

أرى أن لغزو الشعر للرواية نتائج سلبية تحدّ من قدرتها على الوفاء بوعدها الفارق. أول الاختلافات بين الشعر والرواية يتصل بطبيعة اللغة المستخدمة في كليهما ووظيفتها.

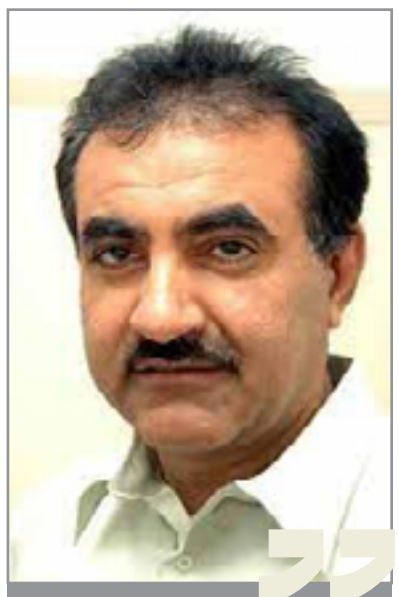

الشاعر عبد الرزاق الربيعي:

فهل سيبقى الشعر؟ أن تراه سيتراجع، ثم ينقرض ليخلي الطريق للعلم، علما بأن لا يوجد تعارض بين العلم والأدب، فكلاهما يكمل الآخر.

سؤال طرحناه على عدد من أدبائنا:

الناقد فاضل ثامر

الشعر لا يمكن ان ينفى مع تقادم العصور، فهو صرخة الانسان الاولى في مواجهة الطبيعة والحياة واشكاليات الحياة والموت.. والشعر ارتبط دائما في بداياته بالغناء ولذا لم يكن مصادفة ان يبدأ الشعر غنائيا ولذا فقد سمي بـ Lyric Poetvy انه تعبير عن حاجة الانسان واحلامه وهواجسه والتواصل هو حجر الاساس في حياة الانسان الاجتماعية عندما يغادر مرحلة الطبيعة الى مرحلة الثقافة او عند الانتقال من النيئ الى المطبوخ حسب تعبير (كلود ليفي ستراوس) ومقولة اليوت تشير الى وجه واحد فقط من تجربة الشعر، وتحديدا مع بواكير حركة الحداثة الشعرية، من خلال التأكيد على الطبيعة الموضوعية للشعر وابتعادها عن التعبير عن المشاعر الذاتية للشاعر، وربما سبق اليوت في هذه النقطة نقاد مدرسة (النقد الجديد) وتحديدا مقولة "المغالطة العاطفية ومقولة "المغالطة القصدية" التي جاء بها الناقدان بيروسيلي ومزات في ثلاثينيات القرن الماضي وربما يقرب ه1 المفهوم الى حد ما مع مقولة رولاف بارت حول موت المؤلف في التأكيد على الصفة الموضوعية لا الذاتية للتعبير الادبي والفني ومع ذلك فهناك دائما اشكال وضروب متعددة من الشعر منها الموضوعي ومنها الغنائي او الذاتي كما يمكن الحديث عن الشعر الفطري او الشعبي فضلا عن الشعر الدرامي. ولذا يظل الشعر في كافة ضروبه حيا ومنتجا ومتفجرا في ازمات الانسان الوجودية والذاتية العاطفية منها والموضوعية على حد سواء.

وتحضرني هنا قصيدة جبران خليل جبران التي غنتها السيدة (فيروز): "اعطني الناي وغني، فالغنا سر الوجود.

الشاعر هاتف جنابي

لا ضير في ممارسة النثر من قبل الشاعر. تأخر العراق في هذا المضمار جدا. هذه ممارسة سبقنا فيها شعراء العالم بثلاثة قرون. شخصيا بدأت بممارسة القصيدة والقصة القصيرة في الوقت نفسه. من خلال تجربتي الشخصية وسفري ومتابعتي لاحظت أن عدد الشعراء لم ينحسر في العالم. نشرت مختارات شعرية في أميركا لفيسوافا شيمبورسكا قبل نيلها جائزة نوبل، ترجمها الشاعر والناقد ستانيسواف بارانتشاك وقد طبع منها مائة وعشرون ألف نسخة! مع ذلك، يبقى الشعر محدود الانتشار بحكم طبيعته. الشعر الحقيقي لا يمكن أن يكون جماهيريا. وصفني بروفسور بولندي شاعر وقسيس ذات يوم بمبالغة، في مقالة له عني بأنني "أحد رعاة العزلة"! ما يتعرض له الشعراء يتعلق قبل كل شيء بابتعادهم عن الجماهيرية، وبصعوبات في النشر والكسب المادي، مقارنة بما يمكن أن يجنيه الكاتب من عمله النثري إن كان ناجحا. أكاد أجزم بأن معظم كتاب العالم المهمين قد خرجوا من تحت عباءة الشعر، ولولا الشعر وهوس الإلهام لما وجدت الأغنية والملحمة والمسرحية، والصورة وجزالة القول والبلاغة، والفنتازيا، ولما تطورت اللغة والمخيلة، ولما وجدت الكتب السماوية! ماذا سيبقى من جمال وإعجاز في الكتب السماوية لو أزحنا منها الجانب الشعري؟! أنظر إلى مزامير داوود، وإصحاح الجامعة، وسفر أيوب، وإلى ملحمة كلكامش، وملاحم الإغريق على سبيل المثال. الشعر هو "الدولة العميقة" في الأدب والثقافة وهكذا سيبقى.

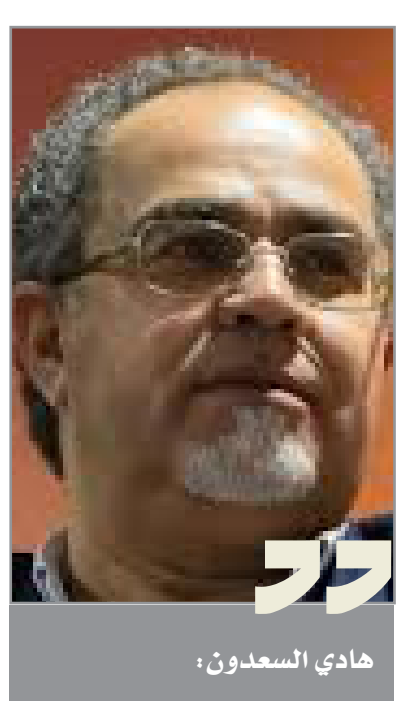

هادي السعدون:

لا لإزاحة نوع على حساب نوع آخر، الفرق ان لكل زمان عدته وذائقته الخاصة. لا أجد الشعر مضادة لحضور الرواية، بل مكمل لها.

الشاعر عبد الرزاق الربيعي

الشاعر الأميركي وليامز بيلي كولنز يقول: " نعم سيبقى، لأن الشعر هو التاريخ الوحيد الذي نملكه عن القلب البشري" فالشعر يعيش بين الناس، وفي كل مناحي الحياة وفي كل أسلوب من أساليب التعبير التي يمكن ان تعطينا شعرا أصيلا. فالشاعر المعاصر غالبا ما يكتب بلغة الناس ولا يتردد في مفاجئتنا او إحداث الصدمة بلغته، وموقفه وتفاصيل حياته اليومية. هنا ينشق الشاعر عن نظرية اليوت في ان الشعر يجب أن يبتعد عن كل ما هو شخصي ويميل إلى توثيق المشاعر الإنسانية.

ينطوي السؤال على سؤال ضمني عن حال الشعر نفسه، ومستقبله بعد القفزات التي نشهدها يوميا في التقدم العلمي والتطور التكنولوجي، فهل سيبقى الشعر؟ أن تراه سيتراجع، ثم ينقرض ليخلي الطريق للعلم، علما بأن لا يوجد تعارض بين العلم والأدب، فكلاهما يكمل الآخر، ويبقى الشعراء " أمراء الكلام" كما يقول الفراهيدي، ويبقى الشعر لصيقا بعذابات الإنسان ويعلو كعبه في الأزمات، يقول ابن سلام في معرض تعليقه على قلّة أشعار قريش قبل الإسلام " وإنما يكثر الشعر بالحروب...والذي قلل شعر قريش إنه لم يكن بينهم ثائرة ولم يحاربوا " وطموحاته وتجلياته، فهو باق ما بقيت تلك العذابات، والتجليات، لصيقة به، بل بوجوده، يقول اوكتافيو باث " لا خوف على الشعر من الزّوال، إنّه سيظلّ موجوداً ما دام للإنسان وجود على هذه الأرض "، وقد يمرّ بتراجع وفتور، وخور، وضعف في مرحلة من مراحل التاريخ نتيجة لظروف تحكم تلك المراحل، مثلما جرى في عصر صدر الإسلام، لكنه سرعان ما يعود مجدّدا مثل مارد يخرج من قمقم العصور، أما عن الجمهور، فالشعر، بالأصل، ليس فنا جماهيريا، إنه "فن الأقلية الهائلة" كما يقول خوان رامون جيمينز، والجمهور ليس مقياس جودة، فكثير من النصوص الكبيرة القيمة ليست لها جمهور، إلّا بين النخب، مثل شعر أدونيس، والكثير من الشعر المتوسط القيمة، الذي يعتمد على مداعبة عواطف الجمهور، تجد له رواجا لدى جمهور واسع مثل شعر أحمد مطر، قلّة من يمسكون العصا من المنتصف، فيجمعون بين الجمالي والموضوعي مثل شعر محمود درويش..

الجمهور ليس مقياسا سليما، وقبل سنوات بعيدة، كنت أضع معيارا للأفلام التي أنوي مشاهدتها دور العرض السينمائي، فإذا وجدت زحاما على شبّاك التذاكر أنصرف من المكان، إلى دار عرض سينمائي أجد شباك التذاكر خاويا على عروشه، وكثيرا ما يصدق حدسي، فالأفلام الجيّدة، ذات المحتوى لا تنجح جماهيريا، عكس الأفلام التي تخاطب الغرائز، والترويح عن النفس، إلا في استثناءات تجمع بين الفرجة والمحتوى العالي، فالشعر يرتبط بطبيعة المجتمعات، ففي المجتمعات البسيطة التي تعيش على هامش المدن الكبرى، وفي حالة شبه عزلة عن المحيط الخارجي تجد الشاعر جمهورا..

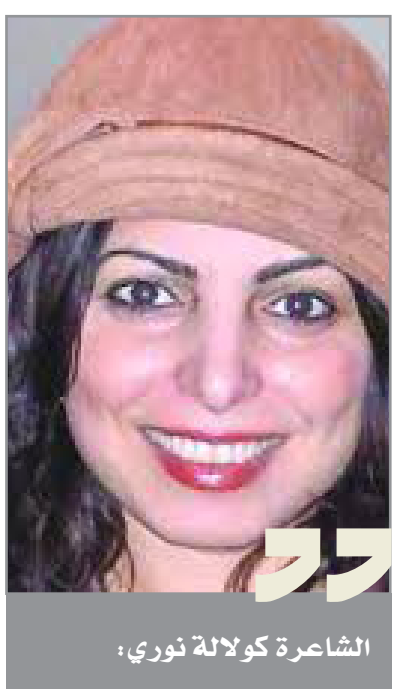

الشاعرة كولالة نوري:

الشعر هو رؤية وفلسفة خاصة للشاعر نحو الحياة. فكيف نلغي التجارب والاطلاعات التي كونت رؤيته وفكره ومشاعره.

وفي النهاية، إذا كان الشعر قريبا من قضايا الناس وتطلعاتهم، قريبا من مداركهم، يتعاطى مع الأحداث التي تشغل تفكيرهم، فبالتأكيد سيضمن جمهورا له، إذ يجدون به متنفّسا، وإذا لم يجد جمهورا، فهذا لا يعني أنه شعره غير ذي قيمة.

الناقد ناطق خلوصي

أتفق معك في بعض ما قلته لكن الشعر لم يخل عرشه فما زال يتشبث بعدد من مواضعه. تظل تهمة المنبرية تلاحق الشعر على الرغم من أنه ليس كذلك تماماً لاسيما أنه أثبت بانه يحتفظ بالقدرة على التنويع والتجديد. تختلف الرواية في مواصفاتها عن الشعر فهي فن بصري (أي مقروء) بالدرجة الأولى وهي بالتالي تصلح للتحول إلى اعمال درامية قادرة على الجذب والتاثير بخلاف الشعر.

الروائي فلاح رحيم

أعتقد أن العلاقة بين الرواية والشعر في ثقافتنا العربية والعراقية تحديداً من أهم المعضلات التي تواجهها الرواية. يبقى العراق بكل تاريخه الأدبي بلد الشعر والشعراء الكبار، أسماء الروائيين الكبار تعد على أصابع اليد الواحدة بينما الشعراء لا حصر لهم. هذه الحقيقة مهمة في فهم التحديات التي تواجه الرواية العراقية. هنالك من يرى أن الرواية بحاجة إلى الشعر لتتألق وتحقق وعدها الجمالي الباهر. ودعوى النص المفتوح بدلاً من الصنف الأدبي تنطوي على فتح أبواب الصنف الروائي أمام سائر الأصناف الأخرى وأهمها في حالتنا الشعر. شخصياً أرى أن لغزو الشعر للرواية نتائج سلبية تحدّ من قدرتها على الوفاء بوعدها الفارق. أول الاختلافات بين الشعر والرواية يتصل بطبيعة اللغة المستخدمة في كليهما ووظيفتها. الشعر يضع ثقله في اللغة أساساً، وبحسب جان بول سارتر وميخائيل باختين الشعر لغة وفن لغوي أولاً. تحيل اللغة في الشعر القارئ إلى ذاتها، إلى تراكيبها وأصواتها وجمالياتها فكأنها في نزهة لعرض مفاتنها. للغة شأن مختلف تماماً في الرواية لأنها متورطة في وظيفة إخبارية تقذف بها بعيداً عن ذاتها وتجرح نرجسيتها. عندما نقرأ نصاً روائياً ونجد أنفسنا منصرفين إلى التمتع بجماليات نسيجه اللغوي غير آبهين بمحتوى اللغة نكون أقرب إلى الشعر منا إلى الرواية. لا يعني هذا أن الروائيين لا يتفوقون في أدائهم اللغوي. بينهم أعظم الناثرين في تاريخ الأدب، لكن استخدامهم اللغة يبتعد كثيراً عن افتتان الشعر بذاته. يبقى الروائي مشدوداً إلى مرجع نصه الواقعي يمنحه الأولوية ويتصرف في لغة السرد بما يتفق مع هذا الولاء للمرجع. لقد قطعت الرواية العربية رحلة شاقة من أجل تصفية نفسها من ثقل العبارة الموروثة عن حقبة سيادة الشعر في الثقافة العربية، يكفي أن نقارن لغات المنفلوطي وطه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف إدريس لنتلمس الحركة المطردة باتجاه تأهيل اللغة للعمل لحساب الرواية وحاجاتها.

الشاعر صلاح حسن

لن يكون هناك بديل للشعر فهو يدخل في كل الفنون والآداب وما يقال عن تسيّد الرواية وإزاحة الشعر جانباً هي مقولة وليست رأياً نقدياً خصوصاً في العراق وكل ما في القصة هي أن العراقيين خرجوا من وضع الدكتاتورية ولديهم الكثير من القصص التي لم يستطيعوا كتابتها في زمن الدكتاتور وقد اتيحت لهم الفرصة الآن لكتابة هذه القصص المرعبة التي عاشوها في زمن الدكتاتور. الحرية المفترضة في عراق اليوم تتيح للجميع الكتابة دون رقيب طالما هناك دور نشر تقبض من هؤلاء الكتاب أو الروائيين الذين ينشرون رواية كل ستة أشهر. من بين كل هذه الروايات التي صدرت وهي كثيرة حقا لن تجد روايات مهمة تزيد على عدد أصابع اليد الواحدة.

الروائي هادي السعدون

أعتقد أن كل الفنون الأدبية واحدها مكمل للآخر، ولا لإزاحة نوع على حساب نوع آخر، الفرق ان لكل زمان عدته وذائقته الخاصة. لا أجد الشعر مضادة لحضور الرواية، بل مكمل لها. اليوم نحن في تداخل فنون مع فنون أخرى، والرواية بحد ذاتها فن الهضم الكلي لكل الموجات الفنية والأدبية، وتجد لها مكاناً وحيزاً ممكناً في متن الرواية أياً كانت. الرواية موجة عصور مطولة وفي كل عصر تهضم وتتقبل وتضم ما تجده في دربها، بل تستفيد منه وتخرج به بحلة جديدة. أعتقد أن الرواية متجددة بتجدد ما تجده من ثقافات مغايرة في كل فترة معينة، وهذا سرها الأكبر. واضيف لولا الشعر والفنون الحكائية، ما استطعنا الحديث اليوم عن نوع أدبي معاصر مبتكر هو الرواية. أجزم أن هناك اكثر من عرش وليس عرشاً واحداً للتسيد والمكانة

الشاعر اديب كمال

إن هذا "الصراع" ما بين الشعر والرواية، في قسم منه كبير، يبدو أمراً طبيعياً. فكلما خطا المجتمع، أيّ مجتمع، خطوات كبيرة وجادة وحقيقية نحو التطور الاقتصادي والتكنولوجي والاجتماعي كلما مال مزاج القراء نحو الرواية وانحسرت أمواج الشعر. وحين خطت المجتمعات الغربية خطوات هائلة بهذا الاتجاه منذ الثورة الصناعية كانت النتيجة سيطرة الرواية على الساحة الأدبية وانحسار الشعر شيئاً فشيئاً. والمجتمع العراقي ليس استثناءً بالطبع، لكنّ الشعر سيبقى قوياً في حضوره الروحي وتأثيره الاجتماعي في العراق لزمنٍ طويل، لأنّ المجتمع العراقي يتطوّر اقتصادياً وتكنولوجياً بشكل بطيء وتطوره فوقيّ خارجيّ لا يلامس أعماق المجتمع وتقاليده الثقافية بشكل جدّي.

هذا من جانب ومن جانب آخر، فإن المبدع الغربي يمارس كتابة أكثر من جنس أدبي فهو يكتب الرواية والشعر والمسرحية والسيناريو السينمائي. فهي كلها عنده وسائل إبداع يُراد منها إطلاق أسئلة الروح الكبرى عن الحياة ومغزاها وأحلامها وتفاصيلها. وهذا هو عين الصواب دون شك. أنا الآن أقرأ، بمتعة عميقة، مجاميع شعرية كتبها أدباء مشاهير من أمثال هرمان هسّه، وغونتر غراس، وبرتولت برشت تألقوا في عالم الرواية أو المسرح تألقاً عظيماً حتى نال هسّه وغراس جائزة نوبل وأصبح برشت أيقونة مسرحية لا تُبارى. أما في مجتمعنا فالأمر مختلف جداً ويدعو إلى الضحك في أحيان كثيرة، فإذا كتب الشاعر رواية فإنّ الدنيا تقوم ولا تقعد حتى يُقال أو قيل إنه بدأ عصر الهجرة إلى الرواية بعد أن فعل ذلك أكثر من شاعر. وإذا كتب روائي مجموعة شعرية قيل له: ما لكَ والشعر؟ هل فشلتَ في الرواية حتى طرقت باب الشعر؟ وهكذا...

ورغم كلّ شيء، أبقى شاعراً متحيزاً للشعر، لأنه الرديف الحقيقي للإنسان في كل زمان ومكان. إنه صوته الداخلي السرّي الصافي العميق. إنه خلاصته وهو يواجه الموت والعبث والعجز والغربة ودوران السنين العجيب، وهو سؤاله الأزليّ الأبديّ!

الشاعرة كولالة نوري

كولالة نوري: لا استطيع التنبئ تماما بما يفكره، لكنني وبحكم الواقع الان استطيع ان اقدّر. (الجمهور) كمعنى غير موجود، هناك قرّاء ويمكن تحديده بعدة الاف فقط، ولا يمكن اعتبار ذلك العدد جمهورا. واعتقد سيبقى فالشعر هو(طريقة واحدة فقط) من طرق التعبير ولا ننسى بان الشعراء (احيانا) يضخمون المشاعر في الفرح او الحزن في الحروب او الرخاء بحكم حساسيتهم، لذلك لا اعتبر الشعر تاريخ للقلب حقا. وبالرجوع الى ما قاله كولنز فاني لا اتفق معه. فكل مواقف الانسان وقصصه حتى حروبه وسلامه، كل تفاصيل الحياة هو تاريخ للقلب البشري. اما ما قاله اليوت عن الابتعاد عن كل شئ شخصي فأيضا لا اتفق معه، الشعر هو رؤية وفلسفة خاصة للشاعر نحو الحياة. فكيف نلغي التجارب والاطلاعات التي كونت رؤيته وفكره ومشاعره. كلما تطور الحياة والعلم والتقنيات اصبح ما يشغل العالم والجماهير اكثر بكثير من الشعر، لان الشعر اضافة الى انه طريقة واحدة للتعبير فانه كان وسيلة لنقل الاحداث عبر الاماكن وبين الشعوب وعبر التاريخ، فهذه لم تعد خاصة بالشعر، فهناك التصوير والفيدو وتقنيات النقل، حتى انك تعرف بأحداث عاطفية وشعرية وانسانية في اقصى قرية في العالم. قد ترجع جماهير الشعر عندما تلغى كل تقنيات التواصل. وهذا احتمال فقط.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
4 March 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد/ C° 12 - C° 22 | الموصل/ C° 10 -C° 19 | أربيل/ C° 10 - C° 19
البصرة / C° 11 - C° 21 | الرمادي/ C° 12 -C° 21 | النجف / C° 12 -C° 22

اقــرأ

سحر محمول

صدر عن دار المدى كتاب "سحر محمول.. تاريخ الكتب وقرائها" للكاتبة الإنكليزية إيما سميث ترجمة رشا صادق.. الكتاب يتناول علاقة الكتب بالقراء وتاريخ هذه العلاقة. حيث تروي إيما سميث قصة الكتاب المثيرة والمدهشة عبر الازمان والأمم والأيديولوجيات والثقافات بطرق لا يمكن التنبؤ بها، حتى وصل هذا الكائن الخرافي الساحر الى أيدينا. وتتساءل الكاتبة هل شكل الكتاب المادي هو الذي اضفى عليه سحره المميز والخطير حيث وصفه ستيفن كينغ بانه نوع من السحر المحمول، السحر الذي يقودنا الى فردوس المعرفة بشكل فريد ومبتكر؟.

الكاتب الموصلي محمود جمعة يوثق دمار مكتبات أم الربيعين في حرائق المعرفة

الموصل / سيف الدين العبيدي

ما بين اعوام ٢٠١٤ و ٢٠١٧ احترقت وسرقت جميع مكتبات نينوى بفعل داعش ونيران الحرب مما ادى الى حرق اكثر من مليون كتاب ومخطوطة، هذا الامر لم يوثق بشكل جيد على مدار السنوات السابقة، فعمل الكاتب الموصلي محمود جمعة على اصدار كتابه (حرائق المعرفة) كلف به من دائرة الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة وطبع من قبلهم وذلك نظراً للأهمية الثقافية والتعليمية لأم الربيعين، وبعد دراسة جدوى بإستشارة مختصين وزيارات ميدانية، تناول جمعة في ١٦٠ صفحة تاريخ ٥ مكتبات وهي المكتبة المركزية العامة انشئت عام ١٩٢١، والمكتبة المركزية بجامعة الموصل وهي الاكبر في نينوى انشئت عام ١٩٦٧، ومكتبة الاوقاف تأسس عام ١٩٧٤، ومكتبة مركز دراسات الموصل عام ١٩٩٤،ومكتبة المتحف الحضاري التي انشئت عام ١٩٥٢، ودون في الكتاب وثائق وصور من أمناء المكتبات والصحفيين والمراسلين الحربيين المرافقين للقوات الامنية خلال التحرير، ليكون الكتاب اول المراجع عن دمار المكتبات، ومحاولة لتوثيق الابادة الثقافية لنينوى.

جمعة بحديثه لـ(المدى) اوضح ان اختياره لهذه المكتبات جاء بناءً على اهميتها التاريخية والمعرفية في نفوس الموصليين، وان هناك مكتبات اخرى تستحق التوثيق لكن لا يكفيها كتاب واحد، وان هذا الكتاب هو مفتاح لسلسلة كتب عن مكتبات المساجد والكنائس والشخصية.

جمعة أكد ان المكتبة المركزية تعرضت لـ ١٥ صاروخا ثاقبا احرقها بالكامل وداعش لم يعمل على حرقها، وان عدد المخطوطات فيها كان قليل جداً بعام ٢٠١٤ لأن اغلبها ذهبت الى بغداد في تسعينيات القرن الماضي، لكن أكثر من ٤ آلاف مخطوطة سرقت من مكتبة الاوقاف، وايضا سرقت من مكتبة المتحف اطالس وخرائط ومخطوطات نادرة وكتب باللغات السريانية، الالمانية، التركية، الإيطالية ليس لديها اي نسخ بديلة في العالم، وان ٢٥٪ من كتب المكتبة العامة وجدت في الاسواق وفي "البسطات" وعمل المهتمين على شراءها وارجاعها للمكتبة.

وعن سؤاله عن نشاط المكتبة العامة حالياً يقول جمعة ان ثقافة قراءة الكتاب الورقي باتت ضعيفة جداً، والمكتبة العامة اصبحت تعيش في عزلة وزائريها عددهم على اصابع اليد الواحدة ولا يوجد لها أي تأثير او نشاط اجتماعي ودون زيارات علمية جامعية ومدرسية، واصبحت فقط مركز تطوير وتدريب لموظفي الدوائر، ومن الممكن ان تكون في حال أفضل لو اجريت عملية تغيير في إدارتها وعملها،

وبين ان كتابه القادم سيختص به عن دمار التراث المسيحي، لإن جميع الكنائس كان تضم مكتبات وتحوي على تراث هائل يعود الى مئات السنين.

خالد السلطاني في القائمة القصيرة لجائزة الشيخ زايد للكتاب

□ متابعة المدى

أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب، التي ينظمها مركز أبوظبي للغة العربية، القوائم القصيرة للدورة الـ١٩ والمرشحة لفروع "الآداب"، و"أدب الطفل والناشئة"، و"الترجمة"، و"التنمية وبناء الدولة"، و"الفنون والدراسات النقدية"، و"الثقافة العربية في اللغات الأخرى"، و"تحقيق المخطوطات"، وضمت القوائم أعمالاً مميزة ومتنوعة من مختلف أنحاء العالم.

واعتمدت الهيئة العلمية للجائزة القوائم القصيرة، خلال اجتماع برئاسة الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، الأمين العام للجائزة، وحضور أعضاء الهيئة وهم، سعيد حمدان الطنيجي، المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية، ويورغن بوز من ألمانيا، والدكتورة ناديا الشيخ من لبنان، ومصطفى السليمان من الأردن.

وتضمنت القائمة القصيرة لفرع الفنون والدراسات النقدية ثلاثة أعمال هي، "سامراء العمرانية: قراءة في عمارة الحاضرة العباسية وتخطيطها" للدكتور خالد السلطاني من العراق. و"الطعام والكلام: حفريات بلاغية ثقافية في التراث العربي" للدكتور سعيد العوادي من المغرب، و"الشعر والنبوة: أبو الطيب المتنبي بالشعر" للدكتورة ريتا عوض من فلسطين.

وكانت جائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها الـ ١٩، استقبلت أكثر من ٤ آلاف ترشيح، من ٧٥ دولة منها ٢٠ دولة عربية و٥٥ دولة أجنبية، بينها ٥ دول تشارك للمرة الأولى، هي ألبانيا، وبوليفيا، وكولومبيا، وترينيداد وتوباغو، ومالي، وهو ما يؤكد ريادة الجائزة ومكانتها العالمية

نجوى كرم تستعيد ذكريات الطفولة

حلّت الفنانة نجوى كرم ضيفة على برنامج تلفزيوني، وكشفت خلال اللقاء عن ذكرياتها مع الطعام والطب، خاصةً أن والدها كان يضع قوانين صارمة في المنزل ويرفض تماماً أن يتهاون أي شخص في تنفيذها. استرجعت نجوى خلال هذا اللقاء تفاصيل كثيرة من مرحلة الطفولة متعلقة بالطعام، وقالت إنها تهرب مع أصدقائها من المدرسة لتناول الهامبرغر على الرغم من تحذيرات والدها، لكنها ترى أن تجربة الطعام مغامرة من الضروري تجربتها.

روت نجوى كرم أيضاً تفاصيل متعلقة بأكلتها المفضلة البامية والأرز مع لحم الغنم، وقالت إنها في الطفولة لم تكن تحب هذا الطبق وكانت ترفض تجربته، لكن والدها كان يرفض أن يمتنع أي فرد من العائلة عن تناول الطعام، وعندما أصرت على موقفها، قرر والدها أنها لن تتناول أي طعام جديد إلا بعد أن تتناول طبق البامية الخاص بها.

صمدت نجوى كرم على موقفها لمدة ٣ أيام متتالية، ثم شعرت بالجوع واضطرت وقتها لتناول هذا الطبق الذي أصبح فيما بعد واحد من أطباقها المميزة.

الرجال يقعون في الحب أسرع من النساء

كشفت دراسة جديدة أن الرجال يقعون في الحب أسرع مرتين تقريباً من النساء. ووفق صحيفة «نيويورك بوست» الأميركية، فقد أجرى أكاديميون في الجامعة الوطنية الأسترالية استطلاعاً لآراء ٨٠٨ من الشباب من ٣٣ دولة مختلفة، تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٥ عاماً، للكشف عن الاختلافات بين الجنسين عندما يتعلق الأمر بالرومانسية.

وكشفت النتائج أن الرجل العادي يستغرق نحو ٤ أسابيع ليقع في الحب، في حين تقع النساء في الحب ببطء أكثر.

وذكر الباحثون، في ورقتهم البحثية التي نُشرت بمجلة بيولوجيا الاختلافات الجنسية: «كان متوسط الوقت الذي استغرقته النساء للوقوع في الحب ١,٩٢ شهر، مقارنة بـ٠,٩٨ شهر للذكور، مما يشير إلى أن الرجال يقعون في الحب قبل النساء بشهر كامل تقريباً».

ولا يقع الرجال في الحب بسرعة أكبر من النساء فحسب، بل إن فرص وقوعهم في الحب بشكل عام أعلى من النساء.

فقد وقع الرجال، الذين شملهم الاستطلاع، في حالة حب بمعدل ٢,٦ مرة في المتوسط، مقارنة بـ٢,٣ مرة بالنسبة للنساء.

فيلم فلسطيني يحصد جائزة أوسكار أفضل وثائقي

فاز فيلم "لا أرض أخرى"، الذي يروي قصة نشطاء فلسطينيين يناضلون من أجل حماية مجتمعاتهم من التدمير على يد القوات الإسرائيلية، بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم وثائقي، الأحد.

والفيلم، الذي هو تعاون بين مخرجين إسرائيليين وفلسطينيين، يتتبع الناشط الفلسطيني باسل عدرا وهو يخاطر بالاعتقال لتوثيق تدمير مسقط رأسه في الطرف الجنوبي للضفة الغربية، التي يقوم الجنود الإسرائيليون بهدمها لاستخدامها كمنطقة تدريب عسكرية. وتصطدم توسلات عدرا بصمت حتى يصبح صديقا لصحفي إسرائيلي يهودي يساعده في نشر قصته.

وقال الصحفي والمخرج الإسرائيلي يوفال أبراهام: "صنعنا هذا الفيلم كفلسطينيين وإسرائيليين لأن أصواتنا معا أقوى".

وانتهز أبراهام فرصة إلقائه خطاب قبول جائزة الأوسكار لانتقاد حكومة بلاده لما وصفه بـ "التدمير البشع لغزة وشعبها"، ودعا حماس للإفراج عن جميع الرهائن الإسرائيليين. وكان فيلم "لا أرض أخرى" من أبرز المرشحين في تلك الليلة بعد نجاحه في المهرجانات السينمائية. ومع ذلك، لم يجد موزعا في الولايات المتحدة بعد أن تم توزيعه وعرضه في ٢٤ دولة.

نقابة الفنانين تطلق ملتقى سينما الشباب الرمضاني

□ عامر مؤيد

أعلنت نقابة الفنانين العراقيين عن إطلاق ملتقى سينما الشباب الرمضاني .النقابة في إعلانها دعت صناع السينما العراقية وصناع الفيلم العراقي الى مشاركة افلامها لانجاح الدورة الخامسة من ملتقى سينما الشباب الرمضاني هذا الملتقى الذي تقيمه نقابة الفنانين العراقيين جاء، بالتعاون مع فريق صدى السينما والمسرح الشبابي ودائرة السينما والمسرح على حدائق نقابة الفنانين العراقيين خلال فترة شهر رمضان المبارك.

ايضا فان النقابة وضعت شروطا للتقديم وهو ان يكون الفيلم منتج منذ سنة 2023 فما فوق، كذلك ان يكون الفيلم قصيرا بزمن مدته أكثر من 3 دقائق واقل من 30 دقيقة، كما يجب ان يكون صانع الفيلم عراقي الجنسية سواء كان داخل العراق او خارجه.

اللجنة ستقبل الافلام (روائي وثائقي وانميشن) كما تتبارى الافلام في الملتقى على ثلاث جوائز، ايضا ستكون في الملتقى مسابقتين مسابقة لافلام الطلبة ومسابقة لافلام الشركات والمؤسسات والافراد.

نقابة الفنانين ذكرت ان الافلام المقبولة في الملتقى، ستقبلها لجنة مشاهدة معتمدة من قبل ادارة الملتقى، اضافة إلى ان اختيار الافلام الفائزة يكون وفق الية تجمع بين الجمهور ولجنتي المشاهدة والتحكيم وفق اختبار احصائي مميز 25% من قيم لجنة المشاهدة و35 % من تصويت الجمهور الحاضر في الملتقى و40% من قبل لجنة التحكيم.

المخرج فخري عرب في حديثه على منشور لنقابة الفنانين طالب بان "لا يكون التحكيم من قبل المتفرجين الذي يعتقد ان حضوره ليس الأكثرية من النخبة التي لها علاقة بالسينما، المفروض ان لجنة التحكيم هي سيدة الفصل في الاختيار".

واضاف ان "الملتقى متنوع الفعل والاشتغال والعطاء لذلك يجب عدم وجود نسب في التحكيم للجمهور بل لجنة مختصة بهذا الإمر".

فؤاد المصمم - مدير الملتقى السينمائي الخاص بنقابة الفنانين ذكر في حديثه ل"المدى" ان "الجمهور الحاضر هو ذائقة ولا يختلف عن الحكم لذا فان اختياره مهما، حيث ان هناك نظرية احصائية معروفة، اذ لجنة المشاهدة لها تقييما ولجنة الحكم لها تقييمات والجمهور ايضا وهم عينة من المجتمع".

وذكر "وفقا لنظام الإحصاء حتى لو تم عرض الفيلم على ٢٠٠ الف شخص وهم متذوقي السينما في البلاد، فان الفيلم الذي سيعجبهم هو ذاته من العينة التي ستحضر"، مؤكدا ان "رئيس المهرجان هو نقيب الفنانين -مدير دائرة السينما والمسرح د.جبار جودي".

ايضا يبين المصمم ان "الكثير من المهرجان تحدث فيها مشاكل على الحوائز لكن في ملتقى السينما لم يكن هناك بالمطلق اي اعتراض على المراكز الاولى التي تم اختيارها.

وكشف المصمم ان "٤٠ فيلما تم تقديمه منذ اليوم الاول في حين ان جميع الافلام التي سيتم قبولها هي ٢٠ فقط مقسمة بين ٨ افلام للطلبة و١٢ فيلما للمؤسسات".

العمود الثامن

■ علي حسين

ألف حزب وحزب

حتمًا، ستتضمن الطبعة الجديدة من كتاب غينيس للأرقام القياسية رقمًا قياسيًا يضاف للأرقام التي يسجلها هذا الكتاب الشهير منذ أن صدرت طبعته الأولى عام ١٩٥٥، والرقم الجديد سيحصل عليه العراق بجدارة، بعد أن سمعنا وقرأنا ان هناك اكثر من ٢٠٠ حزب ستخوض الانتخابات المقبلة ، لاشك أنّ عدد هذه الاحزاب سيصل الى الف حزب وحزب، و سيثير "طمع" بعض المواطنين الذين سيقررون تأسيس أحزاب تحت شعار "مفيش حد أحسن من حد".

اخبار الاحزاب وشؤونها لا تختلف عن منصة مزاد المناصب التي انشأها المناضل احمد الجبوري " ابو مازن " ، شارك فيه الجميع، لكن خبر عدد الأحزاب الذي أعلن عنه أمس،أثار طمع العبد الفقير لله، فالمزاد هذه المرة أوسع وأكبر، إنه فرصة الحصول على حزب جديد.

هكذا نبدأ المرحلة الجديدة تحت شعار "أريد حزب"، التي تهدف إلى توعية المواطنين بالديمقراطية العراقية الجديدة التي من علاماتها ان البرلمان يريد ان يرفع سيف "قانون حرية التعبير" في وجه من ينتقد الخراب، ويعتبر الحديث عن الفساد والمفسدين رجسًا من عمل الشيطان.

هناك فرْق بين حملة من أجل منع الناس من حق لهم، وحملة من أجل المطالبة بحق، تمامًا كالفرق بين حملة "أريد حزب"، وحملة "الكفاءة أولا"، فالأولى مضحكة، بينما الثانية مطلب لايزال المواطن ينتظره منذ ٢١عامًا. فالواقع يقول إن الأحزاب القديمة وفروعها الجديدة جميعها تحت ولاية أولياء الأمور من قادة الكتل السياسية، لا شك بأن أحزاب السلطة ستحتل البرلمان من جديد مهما بلغ عدد الأحزاب التي أعلن عنها، وعندما ينتخب العراقيون في العام المقبل أو في أي وقت آخر سوف يعرفون جيدا أن النتائج تسبقهم إلى صناديق الاقتراع ، مثل كل انتخابات، وأن الذي يقرر هو سلطة الأحزاب وليس الناخب.

لا أحد منا يشكك في حبّ ساستنا للبلاد، لكن ما يسترعي الانتباه أنّ حبّ الوطن انتقل من شعارات الإصلاح ونصوص الشفافية والنزاهة، إلى معركة على تأسيس احزاب ، ليصبح التعبير عن هذا الحب غوصًا في كرسيّ الحزب، ويتحوّل الوطن، إلى إعلان عن مزاد لمن يستطيع أن يفرض مرشحه ولو بإرادة من خارج الحدود!

ملخص الحالة الآن أن احزاب السلطة قرّرت إضافة احزاب جديدة إلى اساليبها في الضحك على المواطن .

والآن عزيزي القارئ أرجوك أن لا تسخر من "جنابي" الذي يطمع في أن يحصل ولو على قطعة من الحزب، بعد أن فشل في الحصول على قطعة من الديمقراطية الجديدة. لنكون بصدد فقرة ساخرة، يقهقه فيها التاريخ عاليًا، وهو يتفرج، باستمتاع، على أحزاب تخرج من بطن أحزاب أخرى وجميعها ترفع شعار المدنية، والذي سيصبح بعد الانتخابات رجساً من عمل الشيطان.